الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد–الطارف–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية والأدب العربي

دور اللّسانيات العصبية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستير في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الشعبة:الدراسات اللغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين: **تحت إشراف الدكتور:** عبد الحكيم سحالية

*شروق بضياف.

*أميرة منذر.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عمر بلقاسم شيخة	أستاذ محاضر ب	الشاذلي بن جديد	رئيسا
عبد الحكيم سحالية	أستاذ التعليم العالي	الشاذلي بن جديد	مشرفا ومقررا
سهام سلطاني	أستاذة محاضر أ	الشاذلي بن جديد	مناقشا

السنة الدراسية: 2024–2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر أولا لله عزو جل القائل في محكم كتابه العزيز (لئن شكرتم لأزيدنكم) الحمدلله الذي وهبنا نعمة العقل لينير لنا الطريق ووفقًا بمشيئته وقدرته إلى إتمام هذا العمل، فليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب وتحمل إعترافًا بالجميل.

أو نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة وساهم معنا ولو بكلمة أو إشارة أو رأي، كلمة شكر لأساتذتنا "عبد الحكيم سحالية" وذلك على حسن إشرافه لهذه المذكرة ومرافقته لنا في كل لحظات رحلة بحثنا ولم يبخل علينا بإرشاده ونصائحه القيمة كلما واجهتنا مشكلة أو صعوبة.

فلنا منا أساتذتنا جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

إهداء تخرجي

" الحمدلله على التمام وحسن الختام "

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا

إبئدت بطموح وإنتهت بنجاح

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي:

إلى من إنتظر هذه اللحظات ليفتخر بي إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لاينطفئ نوره بقلبي أبدا "أبي الغالي"

إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي

إلى من كانت ملجأي ويدي البمنى في هذه المرحلة "أمي الحبيبة"

إلى سندي وقرة عيني زوجي العزيز "أشكرك على دعمك المستمر".

إلى من وهبني الله نعمة وجودهما في حياتي، ومن كانوا عونا في مشواري الدراسي إخواتي "دلندة وسلمى" حفظهما الله

إلى أعظم نعمة في حياتي أخي "أيوب" حفظك الله ودمت في رعايته.

إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية.

إلى رفيقة دربي" شروق"

((وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب))

أميرة

إهداء تخرجي

هدي ثمرة جهدي إلى نفسي.

الطموحة التي قاومت وصبرت ولم تخذلني بعد مسيرة دراسية دامت سنوات، حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والتعب.

ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر وإمتنان.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى الروح التي لا يجف عطاؤها سندي ومرشدي في الحياة الذي مد يديه في كل الأوقات، إلى الذي بذل كل غالي في سبيل إسعادي وتعليمي إلى النور الذي لا ينطفئ بقلبي أبدا والحاضر بروحي لا يغيب " أبي العزيز".

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، داعمي الأول نسمة أمل تضيء حياتي وتملأ داخلي فهي للظلام نور وللقلب سكينة إلى التي ألبستني ثوب الإرادة والمنافسة والتحدي إلى نبع الحنان "أمي الغالية".

إلى من حبهم يعلو فوق الحب... لمن كان سندا في هذا الطر يق إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة "إلى جميع أفراد عائلتي الغاليين"

إلى كل الأهل والعائلة الكريمة كل باسمه ومقامه وخاصة وصال.

إلى شريك حياتي.

إلى نور العين الذي أبصر به، ونبض القلب الذي أحياه، إلى رفيق الدرب وصديق الأيام " زوجي الغالي أهديك تخرجي يا من احتضنت حلمي وروحي فلك مني جزيل الشكر والإخلاص على مساندي وتشجيعي وثقتك بنجاحي إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا الدراسية.

إلى رفيقه دربي "أميرة"

"وما توفيقي إلا الله عليه توكلت وإليه أنيب"

شروق

مقدمة

مقدمة:

اللغة سلوك إنساني، ونمط ينفرد به الإنسان عن بقية الكائنات الحيّة، وهي الوسيلة الأولى للتواصل والتخاطب بين البشر، إذ يعبرون بها عما يجول في خواطرهم، فاللّغة تنمو وتتطور بتطور الإنسان وبممارستها.

وتتجسّد اللّغة في أصوات يصدرها الإنسان ليتمكن من الإفصاح عما في نفسه، بإعتبار أنَّ الكلام أدق من أي فعل اتصالي آخر، ومنه فالتواصل الكلامي عمليّة معقدّة تحتاج أكثر من عضو (حس، عقل، كلام) وتنطلق بذلك من الدّماغ لأنَّه العضو الرئيسي الذي يهتم بالدراسة التشريحية العصبية للّغة وصولا إلى الأعضاء النطقية.

ولدراسة كيف تشكلت اللغة وما هي الإضطرابات التي يعاني منها مستعملوها نجد اللسانيات العصبية la neurolinguistiaue هذا العلم الذي جمع بين اللسانيات وعلم الأعصاب، ودرس اللغة من حيث طريقة تلقيها وانتاجها ومنه تنطلق إشكالية بحثنا وهي: كيف يمكن للسانيات العصبية أن تسهم في العملية التعليمية وتجعلها أكثر نجاحًا؟

وتنبثق من هذه الإشكالية العديد من التساؤلات الفرعية:

-ما هي اللسانيات العصبية؟

-ما هو مجال اختصاصها؟

-ما علاقة اللسانيات العصبية وفنية القراءة؟

-ما علاقتها بالعلوم الأخرى؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات المنبثقة عنها سنقدم جميع المعلومات التي تخص اللّسانيات العصبية ومجالاتها وأهميتها في دراسة اللّغة.

حيث قسمنا هذا العمل إلى مدخل وفصلين مسبوقة بمقدمة ومتبوعة بخاتمة وهي كمايلي:

-**مقدمة** تناولنا فيها تمهيد للموضوع المدروس وطرح الإشكالية الكبرى والمنهج المعتمد في هذه الدراسة وأهمية البحث والصعوبات التي واجهتنا.

-**مدخل** بعنوان كرونولوجيا الدرس اللّساني، تناولنا فيه بداية علم اللسانيات(عند الهنود، عند الرومان، عند العرب).

-**الفصل الأول** تناولنا فيه ماهية اللسانيات العصبية ونشأتها ثم تحدثنا عن مجالات اللّسانيات العصبية بالعملية التعليمية، يليها حديثنا عن علاقة اللسانيات العصبية بالعلوم الأخرى، بعدها حددنا علاقة اللسانيات العصبية بالقراءة وفي الأخير تطرقنا إلى قضايا اللّسانيات العصبية.

-أما **الفصل الثاني** فكان عنوانه دور اللسانيات العصبية في تنمية مهارات القراءة حيث تطرقنا إلى عرض ووصف الكتاب المدرسي لسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ويليها الحديث عن استثمار الحواس في تنمية مهارات القراءة مع تحديد تطبيق بعض النصوص المختارة من الكتاب المدرسي(للّغة العربية).

ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي الملائم لمثل هذه البحوث الأكاديمية من خلال التعرف على علاقة الدّماغ باللّغة مستندّين في ذلك على مجموعة من المراجع التي مهدّت لنا لبطريق لنغوص في هذا العمل منها اللسانيات العصبية لعطية سليمان فسيولوجية اللغة وآلياتها العملية من منظور اللّسانيات العصبية لأمال كعواش ومراجع أخرى.

ويهدف بحثنا إلى التعرف على اللسانيات العصبية وأثرها على العملية التعليمية.

ولقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات كانت متعلقة بالموضوع بحكم أنَّ الموضوع "اللّسانيات العصيبة" ليس بالموضوع الهيِّن، وهذه إشارة موجزة لما بذلناه في هذا العمل، فإن أصبنا فذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء، وإن تكن الأخرى فحسبنا أنَّ بذلنا فصار جهدنا وكان نيتنا لله، أن نصل إلى الصواب وأن أتعلم ونعلم لكي نستفيد ونفيد غيرنا، وما نحن إلا بشر نصيب ونخطأ، ونسأل اللّه أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، إنّه نعم النصير.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيدة وأعضاء لجنة المناقشة الذين تجشموا عناء القراءة والتدقيق وجزاهم الله عنا خير الجزاء.

المدخل: كورنولوجيا

الدرس اللساني

المدخل:

كورنولوجيا الدرس اللساني:

شهد القرن التاسع عشر بداية علم اللسانيات باكتشاف وليام جونز سنة 1796 م اللغة السنسكريتية، والكشف عن أهميتها وما تحمله من بنية رائعة تفوق اللغات الأخرى كمالًا وغنى وثقافة، فلقد كان اكتشاف اللغة السنسكريتية منطلقا لظهور الدرس اللساني الخاص بها من ناحية، وموئلا لعلم اللغة المقارن من ناحية أخرى.

1-عند الهنود:

يعد الهنود من الأوائل الذي درسوا اللغة،" فيطلق لفظ (السنسكريتية) على اللغة القديمة للهندوس التي كتب بها معظم تراثهم، وتنسب هذه اللغة إلى المجموعة المسماة **Indo European** أو **Indo Germanic**، وتعد اللغة الأم للهجات كثيرة من ال**Pali** ولهجات شمال الهند"[1]، والمتتبع لتاريخ الدرس اللساني يجد أن الهنود أقدم من قام بدراسة اللغة في العالم، حيث ظهر الدرس مع (**panini**) بانيني في القرن الرابع ق م، ويلاحظ الدارس للأدب الهندي القديم أنه كان يدور حول مواضيع ذات صيغة دينية أو ميتافيزيقية بحتة، وذلك لما كان للهندوسية من أثر عميق في نفوس الهنود، (...) ويميز الباحثون اليوم بين مرحلتين مختلفتين للغة الهندية: السنسكريتية الفيدية **Vidie Sanskrit** و السنسكريتية الكلاسيكية [2]**Classical sanskkrit** ، فالملاحظ بأن الدرس اللساني عند الهنود كان مرتبط بالجانب الديني حيث ارتبطت بكتاب مقدس لهم يعرف **بالفيدا**.

صنف الهنود أصوات لغتهم وفق مخارجها وصفاتها،" فدرسوا الصوت المفرد وقسموه إلى على وأنصاف علل وسواكن وقسموا العلل إلى بسيطة ومركبة، كما قسموا السواكن بحسب مخارجها[3]، فلقد اهتم الهنود بعلم الأصوات بشكل دقيق جدا وهذا ما ساهم في تطوير علم الصوتيات.

---

[1] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1972م، 18.

[2] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص11.

[3] م ن، ص 11.

أما على المستوى النحوي فقد ذكر أحمد مختار عمر أن ما يميز النحو الهندي هو تحديد أقسام الكلام " اسم، كلام، فعل حروف، إضافة إلى الأدوات"، وتقسيم الفعل السنسكريتي إلى ثلاثة أقسام وفق الزمن وهي: ماضي وحاضر ومستقبل، كما عرف الأعداد الثلاثة (المفردة، المثني، الجمع)[1].

أما على المستوى المعجمي كانت بداية العمل المعجمي في شكل قوائم تصم الكلمات أو المفردات الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة، ثم تطور بعده إلى إلحاق كل فرد بمعناه (معجم المعاني) وأقدم ما وصلنا معجم ظهر في القرن السادس الميلاد الذي أطلق عليه معجم أماركوز (**Amara kosa**) لمؤلفه " **أماراسنها**" (**Amara Sinha**).

2-عند الإغريق:

من المعروف أن الحضارة الغربية التي نعرفها اليوم قد بدأت على أيدي الإغريق، والذي كانوا رواد الفكر الفلسفي، واللغوي والاجتماعي، والأدبي والسياسي، حيث" يكمن الهدف من وراء تعليم النحو عند النحاة الإغريق في تلقين فنون الكلام و الكتابة، وولعوا بالنظر العقلي والمنطقي في اللغة والنحو" [2]، فهو بذلك يهدف إلى دراسة تفهم بنية الجمل وتصنيف الكلمات.

ومن بين النحاة الإغريق نجد **بروتاغوراس** الذي قام بتمييز الاجناس الثلاثة (المؤنث، المذكر، الوسط) وقسم الجملة إلى أنواع حسب الوظائف الدلالية للتراكيب النحوية **وأفلاطون** الذي تحدث بإسهاب عن النحو الإغريقي وقوا عده فدرس ظاهرة الافتراض والتداخل اللغوي وقسم الجملة إلى اسمية وفعلية وميز بين الأسماء والأفعال نوجد أيضا **أرسطو** الذي كان تلميذ أفلاطون والذي أضاف على تقسيم أفلاطون (اسم فعل) ما يسمى وبالرابطة واكتشف أيضا صيغ الفعل المختلفة في اللغة الإغريقية وركز على مبدأ التعريف والتعليل.

3-عند الرومان

اهتم الرومان بدراسة اللغة لكنهم لم يؤسسوا نظريات لغوية مستقلة، بل تأثروا إلى حد كبير بالنحو الإغريقي خاصة فهم بنية الجمل وتصنيف الكلمات.

[1] ينظر : م س، ص 14
[2] ينظر: م س، ص15.

ومن بين نحاة الرومان نجد **فارون (varron)**الذي تطرق إلى الفضائية التي طرحها النحاة الإغريق حول نشأة اللغة ومسألة الطبيعة والاصطلاح والقياس والشذوذ وقضية التوليد والاشتقاق[1]، و**إليوسدونا طوس (Aelius Donatus)** الذي اشتهر بكتابه الأكاديمي" الفن النحو" الذي لم ينقطع استعماله في المدارس وقال عنه مونان إنه غذى كل القواعد الأولية[2]، ومنها نلخص أن النظرية اللغوية التي أتى بها علماء هي نفسها التي أتى بها الإغريق باستثناء بعض الإضافات الطفيفة وبعض الشروح.

4- عند العرب:

تميزت اللغة العربية في العصر الجاهلي بالنقاء والصفاء من الشوائب، تجري بسلاسة على ألسن المتكلمين بها فتميز العربي آنذاك بالسليقة اللغوية الفطرية، لكن لم تبقى على حالها بمجيء الاسلام ونزول القرآن الكريم على نبينا محمد صلي الله عليه و سلم أشرف المرسلين أدى إلى إختلاط واحتكاك العرب بالأعاجم، وهذا ما ادى إلى ظهور ما يسمى باللحن أو الخطأ في اللغة، وهذا ما نتج عنه الحاجة إلى ضوابط تضبط لغة القرآن وتحميه من ظاهرة اللحن.

فبدأ العلماء يضعون القواعد التي تضبط اللغة والتي تعين على فهمها، فيرى محمد سعران "بأنَّ المسلمون منذ القرن الأول للهجرة اهتموا بتدقيق الكتابة العربية وتقييد الحروف الكتابية بالشكل صونا لكلام الله عز وجل من على أن يصيبنا تحريف"[3]، ومنه فقد كان الدافع الأساسي لتسجيل اللغة العربية هو تدوين وحماية القرآن الكريم من التحريف أو ضياعه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و سلم و الكثير من القراء، فكان هذا هو السبب في وضع النحو العربي.

وتوالت بعدها الأعمال اللغوية أهمها تأليف المعاجم والذي مر بثلاثة مراحل رئيسية: [4]

-**المرحلة الاولى :** تم فيها جمع الكلمات دون تخطيط مسبق؛ حيث كان العالم يرحل إلى البوادي ويسمع كلمة في المطر وأخرى في الزرع ويدونون ذلك من غير ترتيب، غير أنهم كانوا يراعون الترتيب السماعي.

-**المرحلة الثانية:** تم فيها جمع الألفاظ الخاصة بموضوع معين، فألف **أبو زيد الأنصاري (ت**

[1] ينظر: المرجع السابق ، ص25.
[2] ينظر: م س، ص 27.
[3] محمد السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (دط)، (د ت) ص12.
[4] ينظر: عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، ط2، 1981م، ص19

215 هـ) كتابا في المطر وكتابا في اللبن ويدخل ضمن هذه المرحلة لقع اللغة للثعالبي والمخصص لإبن سيده ويسمى هذا النوع من الجمع بمعاجم الموضوعات.

– **المرحلة الثالثة:** في هذه المرحلة تم وضع معجم يضم كل الكلمات العربية ومن الذين ألفوا هذا الاتجاه الخليل بن أحمد الفراهيدي.

فلقد مرت المعاجم العربية بعدة مراحل تطورية، بدءا من الحاجة إلى ضبط اللغة وتوثيق مفرداتها، وصولا إلى تأليف المعاجم المختلقة مما ساهم في تطوير اللغة العربية وحفظ مفرداتها عبر العصور لتظهر بعدها العديد من الدراسات في الجانب الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي.

تميز الدرس الصوتي عند العرب بسمات وخصائص تجعلها ذات مكانة مرموقة فبدأت معالم الدراسة الصوتية مع العالم **الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)**، حيث " قامت على أساس تبادلية مواقع الحروف والتشكيلات الصوتية وإمكانية إنتاج صور دلالية أخرى من نفس الجذر[1].

أما في الدراسات الصرفية فقد أهتم العلماء ببنية الكلمات وأوزانهما وتحولاتها، وقواعد اشتقاقها، " فقد تحدث سيبويه عن بعض أبوابه (الهدف) من وزن الكلمة ونوعها بين الاسم والفعل وعلامات كل منهما، والتجرد والزيادة والصحة والاعتلال كما تحدث ابن جني عن الاشتقاقين الصغير والكبير[2]، فكانت الغاية من دراسة بنية الكلمة هو فهم تحول الكلمات من أجل حفظ اللغة العربية وتوضيح معانيها، تضبط النطق الصحيح خاصة في التلاوة القرآنية.

وفي الدراسات النحوية برزت مدارس واتجاهات ذات خصائص مميزة كمدرسة الكوفة والبصرة، "فظهر قرآن العربية (كتاب سيبويه) الذي يعد من أضخم ما وصل إلينا في النحو العربي في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة فهو يتضمن أبوابا كثيرة متتابعة فلقد قسم الكلمة إلى اسم تفعل وحرف ثم تناول علامات الاعراب وخصص أبوابا كثيرة للقضايا المتصلة ببناء الجملة

[1] نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2006م ص57.
[2] المرجع السابق ، ص ص 57 – 58

العربية[1]، فلقد أكد سيبويه أن الكلمات تنقسم إلى ثلاثة اسم فعل حرف) وهذا التقسيم أصبح حجر الأساس في النحو العربي.

أما على المستوى الدلالي فقد اتخذت دراسات العرب العديد من الاتجاهات بين العمل والتطبيق " فقد برزت حركة التأليف المعجمي في القرن الثاني الهجري من خلال تلك الرسائل اللغوية التي تخص موضوعات محددة (...)، فالبحث الدلالي تجرب للعديد من الظواهر اللغوية مثل الترادف التضاد المشترك اللفظي[2]، وهذا دليل على أن العلماء العرب لم يتركوا شاردة ولا واردة في اللغة إلا وكان لهم فيها قدم راسخة وفحص وتمحيص حيث أسهمت دراساتهم في ضبط المعاني اللغوية وتطوير علم المعاجم من جعل اللغة العربية من أغنى اللغات من حيث المفردات والمعاني.

يعد الدرس اللغوي عند العرب من أهم الإنجازات الحضارية التي كان لها مساهمة في حفظ اللغة العربية وفهمها بدقة، حيث أهتم العلماء بدراسة أصوات اللغة وبنيتها الصرفية وقواعد النحو ومعاني المفردات ودلالات الألفاظ.

مر الدرس اللساني واللغوي بمراحل ثلاثة متتابعة وذلك قبل أن يعرف الغرض الأساسي منه ففي الطور الأول اشتغل العلماء بما كان يطلق عليه **Grammaire** أي النحو والذي قام هذا النوع من الدراسة على المنطق الحالي من أية نظرية علمية لا يستعمل معرفة اللغة لذاتها، وإنما سد توجهاته على أساس معيارية ضيقة لوضع قواعد فحسب[3]، وفي الطور الثاني ظهرت الفيلولوجيا **La philogie** والذي يطلق عليه بفقه اللغة، إليها مرحلة علم اللغة المقارن والذي ارتبطت نشأته بالعالم اللغوي **فرانز بوب Franz Bopp** الذي كان له الفضل في ظهور اللغة السنسكريتية.

[1] ينظر: محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة(دط) دت، ص12.

[2] م ن، ص ص 21- 22

[3] فرديناند دي سويسر، دروس في الألسنية العامة، تر: صالح القرمادي ومجد السناوي ومحمد عجينة ، الدار العربية للكتاب، تونس، (دط) 1985، ص17.

2-أقسام أو فروع اللسانيات:

تنقسم اللسانيات إلى فرعين كبيرين هما اللسانيات النظرية **linguistique théorique** واللسانيات التطبيقية **Linguistique Appliquée** .

اللسانيات النظرية linguistique Théorique :

يقصد باللسانيات النظرية او العامة أن تصوغ نظرية لبنية اللغة ووظائفها بعض النظر عن التطبيقات العملية التي قد يتضمنها البحث في اللغات، وتضم اللسانيات النظرية علوم اللغة المتصلة بالمستويات اللغوية كعلم الصوت **la phon**ologie ، علم النحو **la syntaxe**، علم الصرف **la Morphologie**، علم المفردات **La vocabulaire**

وتنقسم اللسانيات النظرية إلى قسمين هما اللسانيات العامة واللسانيات الخاصة أو الوصفية :

2-1: **اللسانيات العامة linguistique générale** وهي " علم مستقل يدرس اللغة على منهج علمي وبطابع تجريدي، وهذا الطابع التجريدي راجع لكون اللسانيات علم وصفي **Descriptive** وليس معياري **Prescpriptive** "[1]، أي أن اللسانيات العامة هي العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية منهجية من حيث بنيتها وأنظمتها اللغوية.

2-2: **اللسانيات الوصفية Linguistique Descriptive:**

تسعى اللسانيات الوصفية إلى تحليل البنية اللغوية الظاهرة في كلام المتحدثين، سواء في اللغة المكتوبة أو المنطوقة، حيث" تتناول وصف لغة واحدة كالعربية أو غيرها"[2].

2-3:**اللسانيات التطبيقية Appliqueé Linguistique:**

يعرفها كريستال 1992 **Crystal** " هو استخدام نظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة وتقديم الحلول لها"[3]، بمعنى أن اللسانيات التطبيقية ليست مجرد تطبيق النظريات اللسانية، بل هي مجال واسع يهتم باستخدام المعرفة اللغوية وحلها في مختلف السياقات، وحل المشكلات اللغوية في

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2004م، ص24.

[2] محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2002م، ص13.

[3] Voir: Introducing linguistique England, Penguim,English Clays LTD, 1992, P11.

مجالات مثل تعليم اللغات، وعلاج اضطرابات النطق والترجمة، والتواصل اللغوي في المجتمع.
ويعرفها الدكتور **عبده الراجحي** في قوله:" هو علم ذو أنظمة علمية متعددة تستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية وفي وضع الحلول لها، وإذا كان علم اللغة لا يمثل العنصر الوحيد في ميدانها لأنه يستقي من علوم أخرى فلا شك أنه يمثل أهم عنصر فيه"[1].
ويتضح لنا من هذا التعريف أن اللسانيات التطبيقية تهتم بدراسة المشاكل المتعلقة باللغة، وهي تأخذ من علوم كثيرة ومتنوعة، ويمكنا القول بأن اللسانيات التطبيقية علم متعدد الجوانب يهتم بمعالجة المشاكل اللغوية والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لها.

3- مجالات اللسانيات التطبيقية:

تعددت مجالات اللسانيات التطبيقية وشملت عدة تخصصات تهدف إلى تطبيق المعرفة اللغوية لحل مشكلات لغوية، إلا أنه يمكن القول بأن هناك مجالات يتفق عليها جميع اللسانيين ألا وهي:

3-1: تعليم اللغات واكتسابها: يعتبر من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، حيث يعنى هذا المجال بكل ماله صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية، اجتماعية وتربوية، بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعنية من إعداد المدارس والمناهج و المواد التعليمية والإشراف عليها [2]، ومنها نستنتج بأن هذا المجال يهتم بدراسة كيفية تعلم اللغات الأولى والثانية، وتطوير إستراتيجية تدريس المواد المختلفة بالإضافة إلى تعزيز الفهم الثقافي وتحسين التواصل بين الشعوب.

3-2:التخطيط اللغوي: ويعرف بأنه" البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ"[3]، ويشمل التخطيط اللغوي كل الجهود الواقعية الرامية إلى التأثير في بنية التنويعات اللغوية أو في وظيفتها، وهذا هو التحديد الذي يحظى بالقبول عامة،

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، م س، ص18.
[2] محمد إسماعيل صيني، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، مقال منشور في كتاب (تقدم اللسانيات في الأقطار العربية)، دار الغرب الاسلامي، الرباط، 1987م، ص185.
[3] أحمد أبو حاقة، معجم النفائس الكبير، دار النفائس، ط1، 2007م، ص519.

وتؤدي هذه الجهود إلى إنشاء قواعد الإملاء وتحديد البرامج وتوحيدها، أو توزيع الوظائف بين اللغات في مجتمعات متعددة اللغات، واسناد وظائف إلى لغات بعينها.[1]

فالتخطيط اللغوي إذا هو عملية وضع سياسات وإجراءات منظمة تهدف إلى تطوير، تنظيم، أو تغيير وضع اللغة في مجتمع معين، بهدف التحكم في استخدام اللغة وضبط تعليم اللغات.

3-3:الترجمة و الترجمة الآلية: تعرف الترجمة بأنها" تقوم بتحليل نص أو جملة أو كلمة ما إلى لغة أخرى" [2].

3-4: المعجمية: أو ما يعرف يعلم صناعة المعاجم.

3-5:المصطلحية: أو علم المصطلح ووسائل وضعه وتوثيقه.

3-6:علم اللغة التقابلي: يهتم علم اللغة التقابلي بدراسة الفروقات والتشابهات بين لغتين أو أكثر بغية تحديد الصعوبات التي قد يواجهها متعلموا لغة أجنبية بسبب تأثير لغتهم الأم، ويعتمد هذا العلم على المقارنة بين الأصوات، التراكيب، القواعد، والمفردات بين اللغات المختلفة، حيث يؤكد ذلك شكري فيصل في مقال له بقوله: "علم اللغة التقابلي يلعب دورا هامًا، وهذا في تسجيل عملية تعليم اللغة بين لغتين أو لهجتين ويجرى التقابل على مستوى لغوي واحد كالمستوى الصوتي أو الصرفي أو التركيبي"[3].

3-7: تحليل الأخطاء اللغوية: وهي تشمل عدة مجالات أهمها: [4]

-تحليل الأخطاء في بنية الكلمة.

- تحليل الأخطاء الشائعة.

- تحليل الأخطاء الناجمة عن تطبيق القواعد.

- تحليل الأخطاء السياقية.

3-8: أمراض الكلام وطرق علاجها: وهي عبارة عن اضطرابات تؤثر على قدرة الشخص على النطق والتواصل بوضوح، قد تكون ناتجة عن مشكلات عضوية، عصبية، أو نفسية، وتتفاوت

[1] جيمس وطو لفصون، السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها، تر: محمد خطابي، (دط)، (دت)، ص 25.
[2] محمد الخوالي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، 1991م، (دط)، ص 44.
[3] شكري فيصل ، قضايا اللغة العربية ،مجلة من قضايا اللغة العربية، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، تونس ، (دط)، 1990م ، ص185.
[4] محمد أيوب ، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر ، ط1، 2005م، 168.

في شدتها من صعوبات بسيطة إلا حالات معقدة تتطلب تدخلاً علاجيًا متخصصًا، "فهي أمراض ناتجة عن سوء الأداء وقلة القدرة على الكلام"[1]، ومن بين أمراض الكلام نجد؛ التأتأة (التلعثم)، الحذف، الحبسة الكلامية (الأفازيا)، اللدغة.....الخ.

4-فروع اللسانيات التطبيقية:

تضم اللسانيات التطبيقية مجموعة من العلوم التي تسعى إلى تطبيق الدرس اللغوي على أرض الواقع، لاعتنائها بالقضايا المتعلقة بالمتعلم وتعليم اللغات الأجنبية، والامراض اللغوية، والوسائل الناجعة لعلاج شتى الاضطرابات اللغوية، ومن أبرز فروع اللسانيات التطبيقية نخدم:

4-1: اللسانيات الاجتماعيةSociolinguistique.

وهي إحدى أهم الفروع المعاصرة للسانيات التطبيقية؛ حيث يعرفها **جون ديبوا Jean Dubiis** بكونها فرعا من اللسانيات يعنى بدراسة التنوع المشترك بين الظواهر اللسانية والمجتمعية، ورصد العلاقات الموجودة بين هذه الظواهر بتحديد السبب و النتيجة ويعني هذا ضرورة البحث عن أسباب التغيرات التي تحدث على المستوى اللساني، وربطها بمسبباتها الاجتماعية أو سياقها التلفضي والتواصلي"[2]، والمستخلص من هذا التعريف أن اللسانيات الاجتماعية تركز على الوظيفية الاجتماعية للغة ، أي تدرس مختلف التبدلات و التغيرات الاجتماعية للغة في علاقاتها مع الناطقين بها من حيث السن، الجنس والوسط، والمستوى المهني والتعليمي.

4-2:اللسانيات النفسيةpsycholinguistique :

فرع من اللسانيات التطبيقية تدرس العلاقة بين اللغة و والعقل، أي كيفية معالجة البشر للغة وفهمها وإنتاجها،" فهي تجمع بين اللسانيات **la linguistique** من جهة وعلم النفس **la psychologie** من جهة أخرى لذلك فإنها توصف بأنها علم ما بين الفرعين **Interdisciplinaire**[3].

ويعتبر مصطلح اللسانيات النفسية مصطلح حديث النشأة، حيث كان قديما يطلق عليه مصطلح

---

[1] ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، 2000م، ص17.

[2] Jean Dubois et autres: Dictionnaire de linguistique Larousse, paris, 1991, p444.

[3] محمد صالح بن عمر، كيف نعلم العربية لغة حية؟ بحث في إشكال المنهج، مطبعة الوفاء ، تونس، (د ط) 1998م، ص23.

سيكولوجية اللغة، وهذا يعني أن وظيفتها الأساسية هي فهم كيفية تعامل الدماغ مع اللغة أثناء الاستماع والقراءة أو التحدث، ودراسة آليات انتاج الجمل وتركيبها في العقل قبل النطق بها ومعرفة نفسية متكلميها، وقد عرفها **مازن الواعر** بأنها" العلم الذي يبحث في اللغة على أنها ظاهرة نفسية سيكولوجية، يقوم بانتاجها وتكوينها الانسان وحده فقط، لذلك لابد من هذه العلائق التي تربط اللغة بنفسية متكلميها على إختلاف أعمارهم واختلاف جسمهم واختلاف ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم"[1].

وباختصار يمكننا أن نقول أن اللسانيات النفسية تبحث في العلاقات القائمة بين اللغة كموضوع وبين الفرد الذي يتعامل مع هذا الموضوع في جميع المستويات التطورية التي مر بها الانسان في حياته (الطفولة، الشباب، الكهول)وحتى الاختلافات اللغوية بين الرجال والنساء.

4-3: اللسانيات الجغرافية Linguistique Géographique :

وهو علم يهتم ب اللغات الانسانية، ولهجاتها، وتوزعها على خارطة العالم، كما يسعى إلى إحصاء عدد المستعملين لهده اللغة أو تلك، مع مراعاة أوجه الاتفاق والاحتفال بين مختلف الأداءات[2]، فهي عبارة عن علم يدرس علمين أو ظاهرتين هما: اللغة واللهجة وتصنيفهما طبقا الموقع الجغرافي بطريقة علمية وموضوعية.

4-4: اللسانيات الأسلوبية Stylisti linguistique:

تدرس اللسانيات الأسلوبية التنوع في اللغات والطريقة التي يستثمر بها مستخدموها هذا النوع، وهي كذلك علم لساني يعنى بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنوية انتظام جهاز اللغة[3]، فهي إذا تدرس الأسلوب اللغوي في النصوص الأدبية وغير الأدبية من منظور علمي يقوم على التحليل اللغوي، هدفها الكشف عن الخصائص الأسلوبية للنصوص و كيفية تأثيرها على القارئ أو السامع.

---

[1] مازن الواعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، سوريا، دمشق، (دط)، 1989م ، ص ص 74-75.

[2] ينظر: اللسانيات الجغرافية، الموقع الإلكتروني 11/02/2025.على الساعة 11:38 CTE.Univ.setif.dz

[3] محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات ، م س، ص ص 23- 22

4-5: اللسانيات الأجناسية Ethnolinguistique :

تسمى باللسانيات العرقية أو الثقافية وهي " دراسة اللغة من حيث علاقتها بالثقافة، ولما كانت الثقافة تقتضي مجتمعنا، وكان المجتمع خاضعا الثقافة فإن اللسانيات الاجتماعية و اللسانيات العرقية بمفهومها الواسع تتداخل إلى حد كبير"[1]، فهي إذا تدرس الدور الذي تؤيده اللغة في ثقافة المجتمع وفي إطارها الثقافي والاجتماعي.

4-6: اللسانيات الأنثروبولوجية Anthropolinguistique:

تعمل اللسانيات الأنثروبولوجية بمشكلة العلاقة بين اللغة و الثقافة؛ فالسلوك اللغوي يحمل نمط معين من أنماط الثقافة وهو أكثر الظواهر ملائمة للملاحظة العلمية الموضوعية والمباشرة[2]،ويحمل هذا العلم أخرى منها: اللسانيات الآنية **Ethnoinguistics** واللسانيات الكبرى **macro linguistique** .

4-7:اللسانيات الرياضية Mathémati linguistique :

تعد اللسانيات الرياضية إحدى الفروع الحديثة لدراسة اللغة وتتميز بتطبيق المفاهيم والأساليب الرياضية في تحليل الخصائص اللغوية[3]، فهي إذا تلك العمليات الرياضية التي يتم تطبيقها بطريقة رياضية في المجال اللساني.

4-8: اللسانيات التقابلية Contrastilinguistique :

وهي المقابلة بين لغتين ليست من أسرة واحدة وذلك برصد أوجه التشابه والإختلاف بين النظامين اللغويين، كل واحدة على جهة في مستويات التحليل الصوتية والصرفية والنحوية و الدلالية من أجل تذليل الصعوبات التي تواجه كل من يريد تعلم لغة ثانية من خلال الفروق والتماثل الموجود بين اللغة الأم واللغوي الهدف[4]، ومنها يتضح ان اللسانيات التقابلية علم يختص بالمقابلة بين لغتين ليستا من جنس واحد مثل (الإنجليزية والعربية)، وكل هذا يدخل في إطار اللسانيات التقابلية.

---

[1] م ن، ص21.

[2] ينظر: ميلكا إفينش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعيد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل قايد ،المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ط2، 2000م، ص297.

[3] عائشة وقاد، تعليمية المفهوم البيني في اللسانيات الرياضية وعلاقتها بالسيمياء، مجلة سيميائيات، المجلد19، العدد02، 2024م ، ص11.

[4] ينظر: Tatiana Slama Cazacu, psycholinguistique appliquée,: " problémes- 27- de

4-9: اللسانيات البيولوجية Biolinguistique :

إن اللسانيات البيولوجية هي فرع قائم بذاته أهتم بدراسة عمل الدماغ ومتابعة العمليات العقلية المختلفة التي توصل بالمعرفة الانسانية والإدراك بشكل عام[1]، وتهتم أيضا اللسانيات البيولوجية بالجانب التشريحي لمراكز اللغة في الدماغ و كيفية إدراك الكلام عند الطفل، فهي تدرس اللغة كونها ظاهرة تخرج عن إرادة العنصر البشري، كما تبحث في الظواهر العصبية المتحكمة في اللغة كفهم اللغة وإكتسابها وإنتاجها.

4-10: اللسانيات العصبية Neurolinguistique :

حيث يهدف هذا العلم إلى البحث في طبيعة البناء العصبي للإنسان وعلاقته باللغة والإصابات التي تعتري الجهاز المركزي مما يسبب اضطرابات اللغة، وقد أفادت هذه البحوث في إدراك اللسانيات للمناطق اللغوية في الدماغ البشري[2]،ومنه يتضح أن اللسانيات العصبية تدرس العلاقة بين اللغة والدماغ؛ أي كيف تتم معالجة اللغة وإنتاجها وفهمها على المستوى العصبي بالاعتماد على تقنيات علم الأعصاب وعلم النفس المعرفي بغية دراسة كيفية تمثيل اللغة في الدماغ.

4-11: اللسانيات التربوية bedagolinguistique:

تعد اللسانيات التربوية ثمرة لقاء بين اللسانيات وعلم التربية، ويطلق عليها أيضا بعلم تعليم اللغات او اللسانيات التعليمية، فموضوعها هو للاستفادة من حقائق اللسانيات العامة ومناهجها وتطبيق ذلك كله في مجال تعليمية اللغات بغية حل مشكلات تربوية ميدانية.

4-12 : اللسانيات الحاسوبيةCompuationllinguistic:

تعد اللسانيات الحاسوبية من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية حيث تعنا بتطبيق آليات الحاسوب على المناهج المعتمدة في دراسة اللغة لاسيما في الترجمة الآلية والذكاء الاصطناعي، أي

[1] عالي عبد السلام وضبعي نذير، من اللسانيات التوليدية إلى اللسانيات العرفانية تحولات المباحث والمفاهيم ، مجلة اللسانيات، المجلد 24، العدد 04، ص129.

[2] عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار.صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002م، ص168.

العمليات التي تقوم بها الألة بعد تلقينها المعلومات في حقل معين [1]، و عليه فإن اللسانيات الحاسوبية تركز على استخدام الحوسبة والذكاء الاصطناعي في تحليل و معالجة اللغة وتطوير أنظمة فهمتها.

13-4: اللسانيات العرفانيةCognitive Linguistics

تهتم اللسانيات العرفانية بالبنية التصورية والأفضية الذهنية وتهتم أيضا بالبحث في العلاقات بين اللغة والدماغ البشري، وتعد اللسانيات العرفانية من أهم الاشكالات التي عرفتها الساحة العلمية واللغوية والاجتماعية، "وتبني اللسانيات العرفانية أسسها على أن اللغة هي الدرجة الأولى التي يجب الوصول إليها، أي أن اللغة هي الأداة الأساسية لتنظيم وايضاح ونقل المعلومة ومعالجتها،"[2] تبين لنا أنَّ اللسانيات العرفانية ركزت على الربط بين اللغة والمعرفة والإدراك البشري، أي أنَّها ترى أنَّ اللغة ليست مجرد مجموعة من القواعد المجردة، بل تمثّل طرقًا لفهم العالم وتنظيمه ذهنيًا.

[1] حميدي بن يوسف، مفاهيم وتطبيقات في اللسانيات الحاسوبية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2019م ، ص 11.

[2] طعمه محمد عبد الرحمان، بيولوجيا اللسانيات ، مدخل للأسس بيو- جينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الممارسات اللغوية ، تيزي وزو، الجزائر، المجلد 07، العدد 03، ص 13.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول اللسانيات العصبية والتعليمية

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول اللسانيات العصبية والتعليمية.

- مفهوم اللسانيات.
- مفهوم اللسانيات العصبية+ نشأتها.
- علاقة اللسانيات العصبية بالعملية التعلمية.
- اللسانيات العصبية وعلاقتها بالعلوم الأخرى.
- اللسانيات العصبية وعلاقتها بالقراءة.

أ-مفهوم القراءة.

ب-أنواعها.

ج-صعوباتها.

- قضايا اللسانيات العصبية.

أولا–مفهوم اللسانيات La linguistique

لغة:

يقول ابن فارس (ت 395هـ) في مادة " ل س ن": اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره من ذلك اللسان وهو معروف وجمع ألسن فإذا أكثر فهي ألسنية إذا أخذته بلسانك" [1]، يظهر لنا من خلال هذا التعريف أن ابن فارس ربط بين الشكل الحسي والمعنى المعنوي، كما أورد صيغة الجمع وهي " الألسنية" للدلالة على غزارة الاستخدام وتعدد المعاني وهذا ما يعكس جانبه الاشتقاقي في تتبع أصول المعاني.

واللسن جودة الكلام والفصاحة، حيث أن لكل قوم لسن أي لغة[2].

ويعرفها الراغب الأصفهاني(ت 565هـ) بقوله في مادة لسن:" اللسان الجارحة وقوتها" [3]، وجاء في قوله تعالى: (وَٱحلُل عُقدَة مِّن لِّسَانِي)[4]،ويعني بقوله قوة لسانه، ويقال لكل قوم لسان، من ذلك قوله تعالى (وَمِن ءَايَٰتِهِۦ خَلقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ وَٱختِلَٰفُ أَلسِنَتِكُم وَأَلوَٰنِكُم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰت لِّلعَٰلِمِينَ)[5]، ومنه نستنتج من خلال هذه الآيات الكريمة أن إختلاف الألسنة هو إختلاف اللغات.

اصطلاحا:

اللسانيات **Linguistique** هي العلم الذي يهتم بدراسة اللغات الانسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها، حيث أنها تعرف بتعاريف كثيرة وسنتطرق إليها فيما يلي:

[1] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح وضبط: عبد السلام هارون، دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج5، (دط)، (دت) ، مادة (ل س ن) ، ص 246.
[2] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1989م، ص10.
[3] م ن، ص 10.
[4] القرآن الكريم ، سورة طه، الأية 27.
[5] م ن، سورة الروم، الأية 22.

اللسانيات :"هي العلم الذي يدرس اللغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها ولذاتها مكتوبة ومنطوقة كانت، أم منطوقة فقط"[1]، بمعنى أن اللسانيات هدفها الأساسي هو دراسة كل لغة بمفردها ومقارنتها مع غيرها من اللغات لاستنباط واستظهار ما فيها من قواعد مختلفة ومتشابهة.

وتعرف **اللسانيات** أيضا بأنها " الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال الالسنة الخاصة بكل مجتمع"[2]، ويتجلى لما من خلال هذا التعريف أن اللسانيات تتميز بصفتين أساسيتين هما: العلمية والموضوعية.

وفي تعريف آخر **اللسانيات** هي :" الدراسة العلمية للسان"، فالدراسة العلمية تكون من خلال إدراك الشيء كما هو وتفسير ظواهره وتطبيق مجموعة من القوانين عليه، أما الدراسة الموضوعية فيقصد بها أن تكون موضوعي .

ولقد ترجمت اللسانيات **La linguistique** إلى العربية بعدة تسميات منها: اللسانيات، الألسنية، علم اللسان، علم اللغة، اللغويات، اللانجويستيك، علم اللسان البشري، والواضح أن كل لغوي يسميها بحسب التسمية ومن بين التعاريف نذكر تعريف محمود فهمي حجازي في كتابه "**مدخل الى علم اللغة**" فيقول: " علم اللغة **linguistics** في أبسط تعاريفه هو دراسة اللغة على نحو علمي"[3]، ويعني هذا التعريف أن الدراسات اللغوية موضوعية وليست انطباعية ذاتية.

وتعرفها خولة طالب الابراهيمي في كتابها " **مبادئ في اللسانيات**" يقولها: " علم اللسان هو الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة و المشتركة بين بني البشر والجديرة بالاهتمام و الدراسة بعض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى التي لا تعد من صلب اهتمام اللسانيين." [4]

فمن هذين التعريفين نستنتج ان مصطلح اللسانيات لا يخرج عن اعتبارها دراسة اللغة دراسة

---

[1] عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، تعاريف، أصوات، دار النجاح الجديدة ، منشورات دراسات سال، ط1 ،1991 24.

[2] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، م س، ص 24.

[3] محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، (دط) ، 1997ص 17

[4] خولة طالب الابراهيمي، مبادىء في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص09.

علمية في ذاتها ولأجل ذاتها أو دراسة اللسان منه وإليه بهدف الكشف عن المميزات العامة للسان البشري.

ويعرفها رمضان عبد التواب بأنَّها" العلم الذي يبحث في اللغة ويتخذها موضوعا له فيدرسها من نواحي الوصفية والتاريخية مقارنة كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللغات المختلفة أو بين مجموعة من هذه اللغات ويدرس وظائف اللغة وأساليبها المتعددة وعلاقتها بالنظم الاجتماعية المختلفة[1].

ومستخلص هذه التعاريف أنَّ اللسانيات تسعى لبناء نظرية لسانية علمية موضوعية، يمكن من خلالها دراسة جميع اللغات الانسانية ووصفها.

[1] رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997م ص08.

ثانيا: مفهوم اللسانيات العصبية ونشأتها.

1- مفهوم اللسانيات العصبية Neurolinguistique

يعرفها **هانك (Hank)** في قاموس حديث اللغويات العصبية على أنها: "فرع من اللغويات يتعامل مع ترميز المقدرة اللغوية في الدماغ، "[1] بمعنى ان التركيز الاساسي للسانيات العصبية هو دراسة اللغة عند حدوث عطب في إحدى خلايا الدماغ.

وجاء في قاموس العلوم المعرفية تعريف اللسانيات العصبية بأنها: " دراسة علاقة الدماغ باللغة على أسس نفسية عصبية، لبيان طبيعة العلاقة بين الجيد والروح، فالألسنية العصبية هي دراسة العلاقة المتبادلة بين الدماغ والسلوك اللغوي، مرادفها ألسنية نفسية عصبية" [2]، يعني أن هذا العلم يقوم بالربط بين اللغة والدماغ، والذي أصبح هذا الأخير بفضل تطور العلوم خاضعا للتحليل والتصوير، وأصبح بإمكاننا أن نلاحظ العمليات اللغوية أثناء حدوثها في الدماغ البشري.

وتعرفها **إليزابيث ألسان** Elisabeth Ahlsén بأنها : " اللسانيات العصبية تدرس العلاقة بين اللغة والتواصل إلى جانب وظيفة الدماغ ، بمعنى آخر تحاول اكتشاف كيف يفهم الدماغ وينتج اللغة والاتصال؟" [3]، وهذا يعنى أن اللسانيات العصبية تركز بشكل أساسي على العلاقة بين اللغة والدماغ، لكنها أيضا ترتبط بالتواصل لأن اللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل البشري، ويمكننا القول بأن اللسانيات العصبية تدرس كيف يعالج الدماغ اللغة لفهمها وإنتاجها ، مما يؤثر مباشرة على عملية التواصل.

وفي تعريف آخر يطلق عليه تسمية **علم اللغة العصبي** ، حيث تضم عبارة علم اللغة العصبي.: " عصبي Neuro وتعني: العصبون أو الجهاز العصبي، وكلمة لغوي

[1] روث ليسر، اللغويات العصبية، الموسوعة اللغوية، تح: ن ي كولنج، تر: محي الدين حميدي وعبد الله الحميدان، جامعة الملك يعود ، الرياض ، مج 02، ج01، 1421ه، ص 548.

[2] غي تيير غيان، قاموس العلوم المعرفية(فرنسي- عربي)، المنظمة العربية للترجمة، تر: جمال شحديد، تح: مصطفى حجازي، ط1، 2013م، ص 307.

[3] Elisabeth Ahlsén, Introduction toneuroliguistics, Göbelort, Universtif, John Benjamins publisling Campany Amesterdam/ Philadelphia,2006, p03.

linguistique وتعني لغة أو لسانيات " [1]، فهو يأخذ معطياته ومعلوماته ومعارفه من تخصصات أخرى، كما يستلهم مناهجه وأدواته ونظرياته من عدة علوم.

اللسانيات العصبية فرع من فروع علم اللغة تسمى أحيانا علم الأعصاب اللغوي، وهي اللسانيات التي تدرس الأساس العصبي لتطور اللغة ومحاولة بناء نموذج لسيطرة الدماغ على عمليات التحدث والاستماع والقراءة و الكتابة[2].

فجل التعريفات السابقة تتشارك في كون اللسانيات العصبية هي دراسة العلاقات المتبادلة بين اللغة والدماغ، وكيف تعالج اللغة في الدماغ لننطق بها على ألستنا؟

أما فيما يخص النشأة الفعلية للسانيات العصبية يمكننا أن نقول بأنها " إذ نشأ هذا الاختصاص عام 1891م فإن تسميته لم تصبح رسمية إلا بعد عشرات السنين في استعمال كلمة بسيكولوجيا العصبية و إستعمال كلمة ألسنية "[3].

ومن النتائج الأولى والمهمة التي توصلت إليها الدراسات الحديثة المكثفة حول كيفية عمل آليات اللغة في الدماغ؛ اكتشاف ركائز عصبية غير التي اكتشفها من قبل بروكا، والمتعلقة بالاضطربات اللغوية غير اللغة الشفوية[4]، ومنه يظهر هذا التقدم العلمي كيف أن فهمنا للغة يتطور من التركيز على مناطق دماغية محددة إلى رؤية أكثر شمولية تعتمد على شبكات عصبية متعددة ومترابطة.

وولد علم اللسانيات العصبية من الاجتماع بين اللغويات وعلم الاعصاب في دراسة الاضطرابات اللغوية، يهدف إلى فهم جميع الحالات المرضية التي تؤدي فيها الأفة التي تدمر الهياكل القشرية للتمثيل اللغوي إلى توليد انفصال في الأداء اللغوي، تؤدي ملاحظة

---

[1] نزيهة زاكور، صالح غيلوس، القدرة الترميزية وعلاقتها باللغة من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع01، مسيلة، الجزائر، ص 608.

[2] R.L Trask.KeyConepts in language and linguistics , Routledage London and newyork, fast published 1999, p134- 135.

[3] سليمان أحمد عطية، اللسانيات العصبية- اللغة في الدماغ- الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2019م، ص151.

[4] أمال كعواش، فسيولوجية اللغة وآليات العملية من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الأدب و الحضارة الاسلامية ، ع 25، 2020م، ص73.

هذه الفصائل بالضرورة إلى التفكير النظري في التنظيم الداخلي للغة وعملها[1]، بمعنى أن هذا العلم جاء من اجل فهم آلية معالجة اللغة في الدماغ وإيجاد الطرق السوية لتشخيص حالة المصاب وعلاج اضطرابات اللغة.

وفي الستينيات أشار رومان جاكبسون Roman Jakobson إلى ظهور مصطلح اللسانيات العصبية عندما كتب في عام 1963م، حيث أشار إلى أهمية فقدان القدرة على الكلام لفهم كيفية تأصيل اللغة في الدماغ السليم، لتتوالى بعدها الأبحاث والدراسات والاكتشافات باستخدام الآليات الحديثة التي تدرس نشاط الدماغ وطريقة عمله، ومن بين هذه الآليات نذكر؛ دراسة الدماغ من خلال استخدام أشعة X ، فحص النشاط الكهربائي لدماغ الانسان الحي بواسطة سلسلة من الاجهزة مثل EEGS, EEG, ERRS لمعرفة الآثار الفسيولوجية للرنين المغناطيسي[2] وغير ذلك من الآليات.

ولا ننسى في هذا الإشارة إلى القيمة العلمية التي أضافتها اللسانيات التوليدية لتشومسكي على اللسانيات العصبية خاصة المتعلقة بمفهومي الكفاية اللغوية Competence والأداء اللغوي Performance فالأولى مركزة في الدماغ والثانية تجسيد لها يظهر كيفية صوغها في الدماغ، وملاحظة مجموع الأخطاء المجسدة في الدماغ بشكل ملموس، ولقد تحدث تشومسكي كثيرا عن ثنائية المخ **Drain** والعقل **Mind** وافرد لها أبحاثا وتحليلات جمة تبرز دور الدماغ في شكله المادي البيولوجي، والعقل كوسيط ذهني للتفاعلات الذهنية اللغوية،" فالمخ عضو فيسيولوجي فيزيائي دون شك، ووظيفته من جهة اللغة نظام رمزي كامل هو الذهن (النظام المعقد من الملكات المتفاعلة المكونة من الأعضاء الذهنية)، وما به من مفردات المطعم الذهني الذي تحاول الدراسة تحليله وتخطيطه "[3]،حيث لا يُمكن فهم اللغة من خلال الدماغ فقط بوصفه عضواً مادياً، بل لا بد من الغوص في النظام الذهني

[1] قوعيش فايزة وزرقي بختة، اللسانيات العصبية (مفهوم ومجال)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، 2019- 2020م، ص 11.

[2] ينظر: عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م، ص64.

[3] عبد الرحمان محمد طعمة، التطور اللغوي من منظور اللسانيات العصبية، قراءة بينية معاصرة لبعض للقضايا الأولية، مجلة رسالة المشرق، القاهرة، مصر، العدد08، المجلد 30، 2015م، ص509.

الرمزي الذي يُنتج المعاني ويتحكم فيها. إنها دعوة لفهم اللغة في ضوء التشابك بين البُنية العصبية والبُنية الرمزية المعرفية

إنَّ مصطلح اللسانيات العصبية حديث النشأة حيث كان هذا العلم مترسخًا في علم الأعصاب ومنه افتقر إلى وصف محدد، لكن بعد أواخر الستينيات من القرن العشرين، جذبت دراسة العلاقة بين اللغة والدماغ واهتمام العديد من علماء اللغة، مما أدى إلى ظهور وبروز هذا المصطلح في الساحة .

ثالثا: علاقة اللسانيات العصبية بالعملية التعليمية.

يقوم ميدان العلوم العصبية على الدراسات المرتبطة بالجهاز العصبي، بينما تهتم العلوم المعرفية بكل الوظائف العليا الجهاز العصبي، ونقصد بذلك: الذاكرة، والإدراك، واللغة، والتعلم...إلخ، إلا أنه وفي الآونة الأخيرة ونتيجة للتطور العلمي وما عرفته العديد من العلوم تداخلا في ميادينها، ظهر ما يعرف اليوم بعلم النفس العصبي أو العلوم العصبية المعرفية، وهو من العلوم البينية يجمع بين العلوم العصبية وعلم النفس المعرفي، وتفسيراتها المتعلقة بالوظائف الذهنية العليا لدماغ الانسان، وبالرغم من الثورة المعلوماتية و التطور التقني والتكنولوجي الذي يعرفه العالم اليوم، إلا أنه لا تزال العلاقة التي تربط بين كل من الدماغ ومختلف الوظائف الذهنية للجهاز العصبي (الذاكرة والإدراك واللغة والتعلم...) محدودة نسبيا إن لم نقل بندرتها في بعض القضايا، ويعد التعلم من أصعب الوظائف المعقدة للدماغ خاصة عند الانسان[1]، ولو أردنا ما المقصود بالتعلم فنجده يعرف بأنه " العملية الفيسونفسية التي يتم من خلالها تطوير معرفة جديدة بزيادة كمية البناء الإدراكي"[2]، والمقصود بالإدراك هنا هو فهم الشيء والإحساس به وهذا الأخير يتم عن طريق الحواس الخمس، أما الفهم فيتم عن طريق الربط بين الإحساس وما يتم تخزينه في الدماغ من مكتسبات ومعارف سابقة.

والثابت وما استقرت عليه العديد من الأبحاث العلمية خاصة بعد تطور الدراسات البيولوجية والتكنولوجية، أن نمو الدماغ والتعلم يتم من خلال النضج البيولوجي والفيسيولوجي للدماغ [3]، فالهدف الأساسي للسانيات العصبية هو فهم وتفسير القواعد العصبية للغة و الكلام، وكيف يصرف الدماغ أو العقل اللغة حتى تكون مفهومة عند النطق، وعلم اللسانيات العصبية هو علم متعدد التخصصات، فهو يأخذ معطياته ومعلوماته ومعارفه من تخصصات أخرى، كما يستلهم مناهجه وأدواته ونظرياته من عدة علوم وهي كالآتي: [4]

[1] أمال كعواش، فيسيولوجية اللغة وآلياتها العلمية من منظور اللسانيات العصبية ، م س، ص 76.
[2] ينظر: محمد زياد حمدان، الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم دراسة فيسيولوجية لماهيتها ووظائفها وعلاقاتها، دار التربية الحديثة، الأردن ، (دط)، 1986م، ص ص 36-37.
[3] ينظر: ركزة سميرة، الأسس العصبية للمعرفة، مجلة البحوث التربوية والتعليمية المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، المجلد 06، العدد 11، 2017م، ص196.
[4] محمد إسماعيل بن شهداء، انتاج اللغة في الدماغ، journal lisonu ad – Dhod، ص 83

- العلوم العصبية Neuroscience
- اللسانيات Linguistics
- العلوم المعرفية Sciences Cognitive
- علم النفس العصبي Neuropsychology
- الإعلام الآلي Informatique

طريقة التعليم الجارية في العصر الحديث لها تأثير سماعي من خلال الدورات والتكرار والتعريف العميق التي لها دور في حل المشكلات، وتناسب هذه الأحوال بإستخدام جانب العقل الأيسر حيث يلاحظ أن الطالب لا ينشط بوجود التأخير في نفسه، وأخذت تظهر هذه المشكلات كثيرا لأن الأطفال اليوم يتميزون أن لهم ثقافة متقدمة حصلوا عليها منذ صغرهم من خلال التأثير البصري من التلفاز وغيره، وحين يكون أسلوب التعليم من جانب العقل الايمن بطريقة بصرية من التلفاز وغيره، وحين يكون أسلوب التعليم من جانب العقل الأيمن بطريقة بصرية يضعف استجابة التأثير السماعي ويكون له كفاءة في حل المشكلات هذه الأحوال تؤدي إلى ظهور الفوارق المعرفية بين الطلاب والمدرس، لأن أسلوب التعليم في المدرسة لا يناسب الطلاب كما وجدوه في التلفاز، وهنا تظهر صعوبات عندهم، ويرى المختصون أن لكل طالب نظرة مختلفة، وهي أن الجانب الأيسر منطقي يجب التصحيح والجانب الأيمن خيالي يجب العشواء[1].

يقوم ميدان العلوم العصبية على الدراسات المرتبطة بالجهاز العصبي، بينما تهتم العلوم المعرفية بكل الوظائف العليا للجهاز العصبي، ونقصد بذلك: الذاكرة، والإدراك، واللغة، والتعلم،...الخ، إلا أنه وفي الآونة الأخيرة ونتيجة للتطور العلمي وما عرفته العديد من العلوم من تداخل في ميادينها، ظهر ما يعرف اليوم ب (علم النفس العصبي) أو (العلوم العصبية المعرفية) وهو من العلوم البينية يجمع بين العلوم العصبية وعلم النفس المعرفي، وتفسيراتهما المتعلقة بالوظائف الذهنية العليا لدماغ الإنسان، وبالرغم من الثورة المعلوماتية و التطور التقني والتكنولوجي الذي يعرفه العالم اليوم، إلا أنه لا تزال العلاقة التي تربط بين كل من الدماغ

[1] أحمد غربا، اللغويات العصبية وتعلم اللغة لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، المجلد 04، العدد 15، 2023م، ص181.

ومختلف الوظائف الذهنية للجهاز العصبي(الذاكرة، والادراك، واللغة والتعلم...الخ) محدودة نسبيا إن لم نقل بندرتها في بعض القضايا ، ويعد التعلم من أصعب الوظائف المعقدة للدماغ خاصة عند الانسان[1].

إذا يمكن القول بأن علاقة الدماغ باللغة هي علاقة وثيقة ومعقدة، لأن الدماغ هو المركز الذي يعالج وينتج اللغة، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة.

ومن بين المحاولات التفسيرية لعملية تعلم الدماغ، تلك التي ترى أن التعلم كمفهوم فيسيونفسي يحدث داخل الدماغ، بما يمتلكه هذا الأخير من خلايا و مناطق خلوية، فإن الخلايا الدماغية تتصل معا بمادة حيوية هي السيالات العصبية[2]، وقد وضح محمد زياد حمدان أن الرسالة المثيرة للسيالات العصبية تبدأ عادة من مصدرين: " البيئة الخارجية، حيث تصل منبهاتها لواحدة أو أكثر من الحواس الخمس، فتقوم خلايا الحاسة المعنية باستقبالها، ثم معالجتها ونقلها على شكل رسائل كيمو كهربائية لخلايا الدماغ المختصة، أو تبدأ من داخل الجسم بأعضائه المختلفة بما فيها الدماغ، حيث تبعث الخلايا الداخلية المستقبلة برسائلها العصبية مرة أخرى للدماغ ليقرر الاستجابة المناسبة"[3]، ومنه يظهر لنا أهمية الدور التكاملي بين الحواس والجهاز العصبي المركزي في تحليل المعلومات واتخاذ القرار، والذي يعد هذا التفسير أساسًا ضروريًا لفهم الكثير من الظواهر في التعلم، واللغة، والسلوك الإنساني.

وقبل الحديث عن طبيعة العلاقة بين اللسانيات العصبية و العملية التعليمية لابد لنا من الإشارة إلى مفهوم العملية التعليمية؛ حيث تعرف العملية التعليمية بأنها مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة التعليمية، كما يعرفها البعض أنها بعض الإجراءات الهادفة لتلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة بالمتعلمين، وذلك وفقا الشروط والأهداف التي يحددها القائمون على التعليم، ووفقا للعديد من المبادئ العامة للعملية التعليمية وهي تعلم العلوم الأساسية في الحياة، وإكساب المتعلم

[1] أمال كعواش، فيسيولوجية اللغة وآلياتها العملية من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الآداب و الحضارة الإسلامية، مجلد12، عدد25، 2020م، ص76.
[2] م ن، ص78.
[3] محمد زيدان حمدان، الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم دراسة فيسيولوجية لماهيتها ووظائفها وعلاقاتها، دار التربية الحديثة، الأردن، (دط)، 1986م، ص37.

العديد من المهارات و التي تستهدف شخصيته، كما تساهم لتهيئته جيدا ليكون مستعدا لفرصة العمل التي يتمناها بعد ذلك[1].

وبما أن عملية التعليم تتدخل فيها مجموعة من القدرات الدماغية كالذاكرة والإدراك واللغة و الكلام...الخ، وذلك من خلال دراسة الخصائص اللغوية لمستويات اللغة كافة كالمستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي، المستوى الدلالي، والمستوى الخطابي...الناجمة عن قضايا لغوية مختلفة، كقضية الاكتساب اللغوي " Acquisitionde langage" عند الأطفال أو كلغة ثانية، أو كقضية الأمراض اللغوية ذات المنشأ العصبي، أو زلات اللسان وغيرها، وذلك بإيضاح كيفية تمثل هذه المستويات في الدماغ، وهل ثمة تواصل بين تمثيل مستوى وآخر، وكيف يخطط لكل مستوى، وكيف يعالج في الدماغ؟[2].

فاللسانيات لا تدرس اللغة ككيان مجرد، بل كعملية دينامية متجذرة في البنية العصبية والوظائف المعرفية، كما يؤكد على ضرورة التكامل بين النظرية اللغوية والبحث العصبي والتربوي لفهم الظاهرة اللغوية فهماً أعمق، خاصة في مجالات التعليم والتأهيل والعلاج.

والمقصود به هنا هو أن اللسانيات العصبية ميزت بين الأنماط الكتابية والأنماط الشفوية في اللغة، وميزت أيضا بين الإشارات السمعية والإشارات البصرية اللغوية و" بينت الفوارق بين اللغات ذات الزوائد الصرفية وتلك التي تخلو منها، ناهيك عما قدمته في مجال المعجم (Lescion)من معلومات على أشكال الأصوات ومعاني الكلمات، وعن الكلمات التي يمكن أن ترتبط بالأخرى"[3].

حيث أن الدماغ العقلي ينقسم إلى قسمين؛ الذاكرة المدى الطويل "Longterm memory" والذاكرة للمدى القصير " Short term memory و الذاكرة في المدى الطويل في دماغ الانسان تقوم بتخزين المعلومات إلى وقت طويل، وأما الذاكرة في المدى القصير فيها أثر في

[1] ما مفهوم العملية التعليمية وعناصرها؟ الموقع الإلكتروني edarabia.com تاريخ تسجيل الدخول: 2025/04/05م، على الساعة 14:51.

[2] من حسين جميل محمد، الخطاب اللغوي لدى مرضى الحبسات الكلامية (دراسة وصفية تحليلية)، إ: نهاد الموسى، دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، 7، آب، 2008م، ص40.

[3] ينظر: خرشي نور الهدى، اللسانيات العصبية" تحديد المفهوم ومجال الإجراء"، إ: حميداني عيسى، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، 2019/2020م، ص50.

تخزين الذاكرة المتصفة بالأحوال الآجلة، مثل تذكر الأطعمة التي أكلها الانسان في الصباح أو البارحة، وأحيانا لا يستطيع أن يتذكر ما أكل قبل أيام، ولا تحدث هذه الأحوال إلا إذا كانت مخزنة في الذاكرة على المدى القصير، وبعض منها يجب أن يتذكرها من جديد لكي يستطيع أن يستخدم في تخزين الذاكرات الأخرى[1].

ومنه يمكن أن نميز بين نوعين من الذاكرة في الدماغ البشري: الذاكرة طويلة المدى والذاكرة قصيرة المدى، وهي فكرة محورية في علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب.

رابعا: اللسانيات العصبية وعلاقتها بالعلوم الأخرى

تُعد اللسانيات العصبية فرعًا حديثًا من فروع اللسانيات، يهتم بدراسة العلاقة بين الدماغ واللغة، أي الكيفية التي يُنتج بها الإنسان اللغة، ويفهمها، ويعالجها على مستوى الجهاز العصبي. وبما أن اللغة ظاهرة معقدة متجذرة في البنية العصبية والمعرفية للإنسان، فإن هذا التخصص لا يمكن أن يُدرس بمعزل عن العلوم الأخرى، بل يتقاطع معها بشكل وثيق. فيما يلي نظرة مفصلة على علاقة اللسانيات العصبية بعدد من العلوم:

1: اللسانيات العصبية وعلم النفس اللغوي

ترتبط اللسانيات العصبية ارتباطا وثيقا بميدان علم النفس اللغوي الذي يسعى إلى توضيح الآليات المعرفية للغة وقواعد السلوك المعرفي، من خلال استخدام التقنيات التقليدية لعلم النفس التجريبي[2].

حيث يقترح علم النفس اللغوي نماذج لشرح بنية اللغة و كيفية تنظيم المعلومات اللغوية وفق خوارزميات لشرح كيفية معالجة المعلومات اللغوية في العقل، في حين تعمل اللسانيات العصبية على تحليل نشاط الدماغ لاستنتاج أشكال الهياكل البيولوجية، كمجموعات الخلايا العصبية، حيث يحتوي الدماغ على ملايين الخلايا العصبية التي يتم تنظيمها في مناطق دماغية مختلفة(...) تسمى مجموعات الخلايا العصبية، وتهدف دراسة هذه المجموعات و كيفية بناء

[1] أحمد غربا، اللغويات العصبية وتعلم اللغة لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية، مجلة التطور العلمي للدراسات والبحوث، م س، ص181.
[2] سليم مزهود، معالجة اللغة الطبيعية في ضوء البرمجة اللغوية العصبية ، التحديات والحلول (حلول اللغة العربية انموذجا) ، مجلة نوميروس الأكاديمية، المجلد 04، العدد01، 2023م ،ص38.

هيكلها العصبي البيولوجي، ليجيب عن تساؤلات نشاط جميع هذه الخلايا في هذه الطبقة من المنطقة الفرعية التي تكون من النوع الهرمي في استجابة لمثير ، مثلا حول إنسان أو حيوان يتلقى منبها بصريا أو سمعيا أو حسيا جسديا، ما رد فعل هذه المنطقة الفرعية، وكيف تستجيب منطقة الدماغ على سبيل المثال.[1]

فالملاحظ أن العلاقة بين هذين العلمين (اللسانيات العصبية وعلم النفس اللغوي) هي علاقة تكاملية، حيث يدرس العلمان اللغة من منظورين مختلفين لكنهما مترابطتين .

2: علاقة علم اللغة العصبي بعلم النفس المعرفي

يعد علم النفس المعرفي (علم النفس الإدراكي) مجالا فرعيا من علم النفس، اذا يقوم باكتشاف العمليات الذهنية الداخلية، فهو يحاول الإجابة عن التساؤلات التالية: كيف يدرك الناس؟ وكيف يتمثلون؟ وكيف يتذكرون؟ وكيف يوظفون المعرفة ؟ .

وبما أن عملية الإدراك هي عملية عقلية تتم على مستوى الدماغ البشري، والذي هو من اختصاص علم اللغة العصبي والذي يهتم هذا الأخير بدراسة العلاقات بين اللغة والدماغ.

حيث يعنى علم النفس المعرفي بجميع العمليات العقلية التي يمارسها الفرد عندما يستقبل المعلومات ويعالجها ويرمزها ويخزنها ثم يسترجعها عند الحاجة، بمعنى أنه تتدخل فيه العمليات العقلية(الادراك، الانتباه، التذكر، التعرف...) ، ويهدف إلى تشريح النسق المعرفي وتبيان مكونات الدماغ الإنساني، وشرح جهازه العصبي والذهني، والبحث عن الكيفية التي يفكر بها الانسان واستعراض مختلف العمليات التي يقوم بها الذهن الإنساني المعرفي على مستوى التذكر، الإدراك، الابداع، و استعمال اللغة بالتوقف عند بنيات المعرفة الذهنية ومكوناتها وعملياتها ومدخلاتها ومخارجها ووظائفها[2].

ومنه يمكن أن تخلص إلى أن كلاهما يتعاونان في كيفية فهم الكلمات، تذكرها، انتاج الجمل وتفسير المعاني.

[1] م ن، ص39.
[2] جميل حمداوي، علم النفس المعرفي، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، تطوان، المملكة المغربية، ط1، 2018م، ص18.

خامسا: اللسانيات العصبية وعلاقتها بالقراءة

أ: مفهوم القراءة (لغة واصطلاحا)

لغة: ورد لفظ القراءة في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (قرأ) قائلا " قرأه، يقرؤه، يقرؤه(الاخير عن الزجاج) قراءا وقراءة وقرانا(الاولى عن اللحياني) فهو مقروء"[1].

وجاء في الوسيط لمادة (قرأ)" قرأ الكتاب قراءة، وقرآنا، تتبع كلماته نظرا ونطقا بها، وتتبع كلماتها ولم ينطق بها، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة"[2].

والملاحظ في هذين التعريفين أن القراءة هي مصدر الفعل الثلاثي "قرأ"، فيقال مثلا: قرأ الكتاب قراءة، أي نظر فيه وتلفظ بما فيه ، والقراءة تعني الجمع والضم.

وفي **الاصطلاح** نجد تعريف القراءة عند يوسف بن محمد بن إبراهيم هي" مصدر الوعي في المجتمعات وهي نماء العقول وإبصار للأعمى ومجالسة للعلماء والفضلاء، وبها تعرف أخبار السالفين ومنها تعلم أحوال المعاصرين"[3]، فيتجلى لنا أن صاحب هذا التعريف قد دل على أهداف القراءة والتي حصرها في وعي المجتمع ونماء العقول وإبصار الأعمى، ومن خلال هذا التعريف يتضح أن القراءة مهارة يتعلمها المتعلم تفتح أمامه أبواب الثقافة و وسيلة لكسب مهارات متعددة.

فالقراءة تشجع الإنسان على استعمال حواسة (العين، العقل، الفم...)، وإعمال فكره وإنمائه والكشف عن مكنوناته.

ب: أنواع القراءة

قسمت القراءة إلى عدة أقسام وذلك من حيث الأداء والغرض والمستويات، حيث نجد أولا **القراءة الصامتة** وهي عملية حل للرموز المكتوبة وفهم مدلولها بطريقة فكرية، تتسم بالسهولة والدقة، حيث تعد القراءة الصامتة من أهم أنواع القراءة التي يجب أن يتمكن منها ويتقنها التلميذ في جميع المراحل التعليمية، وذلك لأنها إحدى أدوات الفهم والاستيعاب، " فالقراءة الصامتة هي

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، (ب د)، (د ت)، ج40، ص3563، مادة (ق ر أ).
[2] إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط، الجزء الاول، ط2، (د ت)، ص722، مادة (ق ر أ).
[3] يوسف بن محمد بن ابراهيم العتيق ، القراءة البدء والاستمرار، دار الصميعي ، الرياض، 1412ه، ص15.

العملية الفكرية التي تتم فيها تفسير الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة دون صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة"[1]، فهي غذاء لغوي للعقل البشري مما يمكنه من إنماء حواسه أثناء القراءة.

ولكن على الرغم من فوائد ومزايا القراءة الصامتة إلا أنها لا تخلو من العيوب من بينها أنها لا تتيح للمعلم متابعة طلابه ولا تهيء للطلاب التدريب على الأداء القرائي السليم أو تمثيل المعاني وجودة الإلقاء، زيادة على أنها تكلف المعلم الكثير من الجهد، واستغراق القارئ في الموضوع وانهماكه الشديد الذي يدفعه للشرود و الخيال، كما يجد المعلم نفسه في شك ما إن نمت عملية القراءة أو لم تنموا نظرا من سيطرة عامل الخجل لدى بعض التلاميذ، وانعدام الثقة بالنفس، وقلة التركيز.

اما النوع الثاني من القراءات فتمثل في **القراءة الجهرية** وهي " قراءة تعتمد على فك الرموز المكتوبة وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤية التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات و المعاني ويستمر القارئ في قرائته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه، وما دام العقل يرسل إشارة مدلولات باستمرار يكون رد فعل القارئ على هذه الإشارة إيجابية أما إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أو المدلول، فإن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعنى"[2]، وكنت يمكننا القول بأن القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة حيث يحاول فيها التلميذ إدراك واستيعاب مدلول الألفاظ ونطقها بشكل صحيح، وتتميز القراءة الجهرية بمجموعة من المزايا نذكر منها؛ أنها مفيدة في الخطابة و وسيلة لإتقان النطق والكشف عن عيوبه، كما تيسر للمتعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق وبالتالي تتيح له الفرصة لعلاجه، بالإضافة إلى التدريب على جودة الإلقاء والتعبير عن المعاني بنبرات صوتية مفهومة.

يحتل هذا النوع من القراءة موقعا هاما في العملية التعليمية؛ حيث أنها تسهل وتعين المعلم الكشف عن الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ أثناء النطق، و يتمكن التلميذ من ربط الألفاظ

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009م، ص75.

[2] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص203.

المسموعة مع الرموز المكتوبة و القدرة على النطق السليم، ورغم الأهمية التي حظت بها القراءة الجهرية إلا أنها لا تخلو من العيوب، حيث أنها لا تتوفر على فرصة تدريب التلاميذ على جودة النطق وحسن الأداء، كما تأخذ القراءة الجهرية وقتا أطول لإعداد الحواس المستعملة فيها (بصر، سمع، مراعاة مخارج الحروف...الخ)، ولا مجال فيها للخطأ الاعرابي الذي يغير المعنى، وتتطلب جهدا أكثر مما يبذل في القراءة الصامتة.

ومنه يتضح أن القراءة الصامتة والقراءة الجهرية يكملان بعضهما الآخر، اذ يبقى الهدف الرئيسي في القراءة هو الوصول إلى النطق الصحيح مع الاستيعاب.

أما النوع الثالث من القراءات هو القراءة **الاستماعية** والتي تعرف على أنها" عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معان وألفاظ، وفيها يكون القارئ واحدا والآخرون مستمعين فقط من دون متابعة في دفتر أو كتاب كي يتفرغ الذهن لفهم المعاني واستيعابها[1]، والملاحظ في هذا التعريف أن القراءة الاستماعية هي عملية لفهم الألفاظ المسموعة وذلك عن طريق الاستماع للآخرين واستيعاب المعاني، حيث أن هذا النوع من القراءة يختلف عن النوعين السابقين اذ لا تستعمل فيه حاستي البصر والعين بل تستعمل فيه حاسة السمع فقط وذلك من خلال تلقي المعارف والأفكار.

ومن فوائد هذا النوع من القراءة نجد؛ أنها تدرب على متابعة الكلام وسرعة الفهم، وتساعد على معرفة الفروق الفردية وتكشف عن المواهب، وتعد الأداة الأولى التي يتصل بها الطفل بمحيطه البشري والبيئي بغية التعرف عليه.

وهذا النوع من القراءات مثله مثل الأنواع الاخرى بالرغم من مزاياه إلا أنه لا يخلو من العيوب والتي تتجلى في الشرود لدى المتعلمين، بالإضافة إلى أنها لا تسهم في التدريب على صحة النطق واكتشاف عيوب النطق لدى الطلبة.

ومنه يمكن القول بأن هذه القراءة تجهد المعلم وتأخذ الكثير من الوقت وتلهي المتعلمين وتثبط قدراتهم.

---

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص250.

ج: صعوبات القراءة

تعد صعوبة القراءة أو غير القراءة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الفشل المدرسي، وخاصة في المراحل التعليمية الابتدائية و المتوسطة، وتعرف صعوبة القراءة بأنها" صعوبة تعلم محددة ذات منشأ عصبي، وتتصف بأنها تظهر على هيئة صعوبات في التمييز أو التحديد الدقيق و السريع للكلمات فضلا عن الضعف في قدرات التهجئة وفك الرموز، أي الربط بين الحروف وأصواتها ذات القيمة الدلالية (النطق)[1]، وهذا التعريف يشير إلى عدم القدرة على القراءة بشكل سليم وسريع، وعليه فإن صعوبة القراءة من أكثر المشكلات خطورة، إذ تعد قصورا وضعفا في القراءة، ويمكن تقسيم وتصنيف صعوبات القراءة إلى ثلاث أنواع تتمثل في ما يلي:

1- **صعوبة القراءة العميقة :** ويعني بهذا النوع عدم القدرة على فك رموز الكلمات (معرفة الأصوات الكلامية لتلك الرموز).

2- **صعوبة القراءة السطحية:** وهي عدم التعرف على الكلمات الكاملة بطريقة سريعة ودقيقة بالرغم من وضوح الكلمات من الناحية الصوتية، وهذا يدل على وجود مشكلة في القراءة .

3- **صعوبة القراءة المختلطة:** وهو مزيج من النوعين السابقين اذ يعتبر أخطر الأنواع ويرجع سببها إلى قصور في السيرورتين المعرفتين (الفونولوجية والبصرية) في آن واحد، فيجد الطفل صعوبة في قراءة أي نوع من الكلمات غير المألوفة وغير المنتظمة مما يسبب عسر قرائي شديد.

وعليه فإن صعوبة القراءة من أكثر المشكلات خطورة فهي عدم القدرة على القراءة لما يتناسب مع مستوى ذكاء المتعلم، ولصعوبات القراءة مظاهر متعددة؛ نطق حرف مكان حرف آخر على وجه صحيح، قصور في الفهم ، نطق أواخر الكلمات على غير ضبطها الإعرابي الصحيح، التكرار الحذف، الإضافة...الخ.

رابعا: قضايا اللسانيات العصبية

تعد اللسانيات العصبية فرع متعدد التخصصات من اللسانيات اذ يهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والدماغ، ويهدف إلى فهم كيفية تمثيل اللغة ومعالجتها على المستوى العصبي، ورغم تقدم

[1] زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات التعلم، معجم إنجليزي عربي ، مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع، (د ب)، (د ط)، 2017م، ص ص 66- 67.

المجال في الدراسات المعاصرة ، إلا أن هناك مجموعة من القضايا والإشكاليات الأساسية التي لا تزال محل بحث ونقاش بين العلماء والتي من بينها:

تموضع اللغة في الدماغ:

تتوزع مراكز اللغة في الجزء الأيسر من الدماغ ولا تنحصر في مكان واحد، وترتبط ببعضها البعض عن طريق خلايا عصبية متخصصة[1]، وتحاول تحديد المناطق الدماغية المسؤولة عن إنتاج وفهم، بالإضافة إلى دراسة الفروقات بين ثنائي اللغة أو المتعلمين للغة في سن متأخر.

يقوم هذا العلم على دراسة مراكز الأعصاب ووصفها وتفسير العمليات التي تربط إستعمال اللغة بذلك مع بيان المشاكل التي تعترض عملية التعلم، حيث طرقت اللسانيات العصبية بابا كان حكرا على علم الأعصاب، فوضعت إطارا جديدا لدراسة اللغة، واتخذت من العلل الكلامية ذات المنشأ العصبي الإنطلاقية الحقيقية لها، تلاحظ وتسجل وتفسر وتحلل ومن ثم تطبق[2].

وتنشطر اللسانيات العصبية إلى قسمين؛ قسم علمي عصبي محض، وآخر لساني (علم الأعصاب وعلم اللغة)، حيث يدرس علم الأعصاب الجهاز العصبي ثم يربط الوظيفة العصبية بالسلوك اللغوي، فيرتبط الجهاز العصبي بكل مكوناته ووظيفته بالسلوك اللغوي للفرد، فيتجه هذا الأخير نحو سلوك لغوي معين، حيث يقول روث ليسر:" يحاول علم الأعصاب دراسة كيفية ربط الوظيفة العصبية بالسلوك من خلال إثارة الأدمغة اللابشرية او القيام ببعض الضرر المسيطر عليها تماما، وفي الواقع فإن إحدى اهتمامات اللغويين العصبيين تتمثل في تبرير استنتاجاتهم من سلوك الناس معطوبي الدماغ وتعميمها على الناس الذين لا يعانون من أي خلل دماغي، وبذلك يمكن استخدام دليل من علم الأمراض و القيام بتعميمات حول ترميز اللغة في الدماغ نفسه[3] ، أي أن اللسانيات العصبية اهتمت في هذا الشطر من مجالاتها بدراسة المراكز المتخصصة للغة

---

[1] ميكانيكية انتاج واستيعاب الكلام في الدماغ، الموقع الإلكتروني: elearning.Unv-msila.dz تاريخ تسجيل الدخول: 2025/04/12م على الساعة 18:00.

[2] منى حسين جميل محمد، الخطاب اللغوي لدى مرضى الحبسات الكلامية (دراسة وصفية تحليلية) إ: نهاد الموسى، دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العربية، الجامعة الأردنية، 7 آب، 2008م، ص ص 38- 39.

[3] روث ليسر، اللغويات العصبية، تر: محي الدين حميد وعبد الله حميدان، الموسوعة اللغوية ، مجلد02، ج 01، جامعة الملك سعود، الرياض، 1421ه، ص549.

في الدماغ، وكيف يحول الدماغ الرموز والإشارات العصبية إلى لغة، وماذا ينتج عن تلف وعطب الأماكن المتخصصة للغة؟.

أما قسمها الثاني اللساني فاهتم بدراسة خصائص مستويات اللغة (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية، الخطابية...) الناجمة عن قضايا لغوية مختلفة كقضية الاكتساب اللغوي Acquisitionde langage عند الأطفال، أو كقضية الأمراض اللغوية ذات المنشأ العصبي، أو زلات اللسان وغيرها، وذلك بإيضاح كيفية تمثل هذه المستويات في الدماغ، وهل ثمة تواصل بين تمثيل مستوى وآخر، وكيف يخطط لكل مستوى، وكيف يعالج في الدماغ؟[1]

والمقصود في هذا الشطر أن اللسانيات العصبية ميزت بين الأنماط الكتابية والأنماط الشفوية في اللغة، والإشارات السمعية والإشارات البصرية اللغوية.

فقضية "اللغة والدماغ" تكشف عمق تعقيد العلاقة بين الجهاز العصبي واللغة، فكل كلمة ننطقها أو نفهمها تمر عبر شبكة معقدة من الخلايا العصبية، مما يجعل فهم اللغة أكثر من مجرد مسألة لسان إنما وظيفة عصبي

[1] منى حسين جميل، الخطاب اللغوي لدى مرضى الحبسات الكلامية، م س، ص 40.

الفصل الثاني: دور اللسانيات العصبية في تنمية مهارات القراءة

الفصل الثاني: دور اللسانيات العصبية في تنمية مهارات القراءة.

-عرض الكتاب.

-وصفه.

-تطبيقات على الكتاب.

-استثمار الحواس في تنمية مهارات القراءة(التكرار، السماع،النظر، الفهم، التحليل، التركيب، الإدراك، النطق، الإستيعاب).

الفصل الثاني: دور اللسانيات العصبية في تنمية مهارات القراءة .

1-وصف الكتاب المدرسي لسنة الثالثة متوسط:

تمهيد:

مما لاشك فيه فإن الكتاب المدرسي موجه للمتعلم، وهو أيضا من الوسائل التعليمية الأساسية للمساعدة في تسيير العملية التعليمية وتنمية قدرات ومهارات اللغوي لدى المتعلمين لذلك فهو " الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر عن تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا معرفية cogmative أو وجدانية effective أو حسية حركية psy chomoton وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة ".[1]

بمعنى أن الكتاب المدرسي يحتل مكان مرموقة من المعلم والمتعلم ومهما تطورت التكنولوجيا المعاصرة يبقى الكتاب المدرسي وسيلة معرفية ينفرد بها الذي يتركز على منهاج المادة التعلمية.

[1] - دنيشا مراد فايز: إتجاهات جديدة في المنهاج وطرق التدريس ، دار الوفاء الطباعة، النشر- الإسكندرية 2003، صفحة 37.

والكتاب الذي بصدده الوصف والتحليل وردت كالأتي:

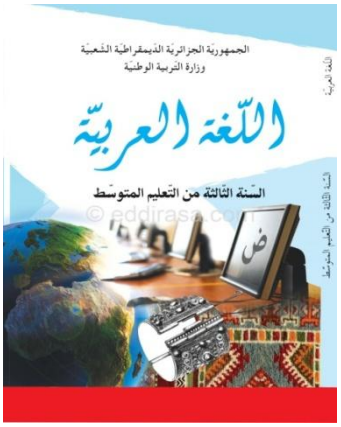

-**المستوى**: الثالثة متوسط.

-**إسم الكتاب**: اللغة العربية.

-**تأليف**: مليود عرمول، كمال هيشور أحمد بوضياف، رضوان بوريجي، أحمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نور الدين قلاتي، الطاهر لعمش.

-**تنسيق وإشراف**: ميلود غرمول

-**التصميم الفني والتركيب**: نعيمة بن تواتي

-**الناشر**: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

-**بلد النشر**: الجزائر.

-**تاريخ النشر**: 2017/2016.

-**سعر البيع**: 211,46 دج

-**عدد الصفحات**: 175 صفحة.

–صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بذلك يمثل الكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط كغيره من الكتب المبرمجة بمنهاج للمتعلم في الأطوار المختلفة لأنه وثيقة مطبوعة من وزارة التربية الوطنية لأنه يربط بين المعلم والمتعلم.

من خلال نقل المعارف والخبرات والمهارات لدى المتعلمين.

–أما بالنسبة للغلاف الخارجي للكتاب جاء من الورق الأملس السميك الغير قابل لتفتت أو القطع.

* ففي الواجهة الأعلى للغلاف مكتوبة < الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية >

* أما في منتصف الغلاف نجد عنوان الكتاب اللغة العربية جاء مكتوب بخط عريض كبير وملون باللون الأزرق الذي يدل على الحياة والراحة النفسية.

* وأسفل العنوان كتبت السنة الثالثة من التعليم المتوسط باللون الأسود.

* أما بخصوص الصورة الفوتوغرافية المجسدة في الغلاف عبارة عن رسم شاشة كومبيوتر مكتوب فيه حرف ص الملّون باللون الأسود الذي يدل على الغموض، وكما أن الصورة مجسدّة فيها كرة أرضية وإسوارة فضية.

وفي آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع.

أمّا عند الدخول في العالم الداخلي للكتاب نجد فيه تقديم وهي عبارة عن مقدمة التي فيها ما يقدمه كتاب اللغة للتلاميذ من خلال المعطيات خلال كل أسبوع من أسابيع التعلّم:

–من خلال التعبير الشفوي
–القراءة المشروحة ودراسة النص وقواعد اللّغة.

وإعطاء أيضا جملة من الملاحظات الهامة في المقدمة للتلاميذ أهمها: التقويم الشخصي– مثل المقاطع والتقويم التحصيلي.

وقد أخرج الكتاب المشرف على لجنة التأليف ميلود غرمول مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها.

وقد سمّ الكتاب المدرسي حسب التوزيع السنوي إلى ثمانية مقاطع وكل مقطع يحتوي على أنشطة.

ويتكون كل مقطع من أربعة أسابيع ثلاثة للتّعلم والرّابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية.

فلكل مستوى من المقاطع نجد فيه نص المنطوق والذي نجده في المقاطع على النحو التالي:

فنجد المقاطع على النحو التالي:

المقطع الأول: الأفات الاجتماعية صفحة 09.

ويتجسد فيها :

1-النص المنطوق وفيه: الأفة المهلكة صفحة 11.

التكثير والهلاك صفحة 16

فرحة العام صفحة 21

2-النص المكتوب وفيه: قلق ممض صفحة 12

ولي التلميذ صفحة 17.

الشريد صفحة 22.

3-قواعد اللغة وفيه: علامات الوقف صفحة 14.

بناء الفعل الماضي صفحة 19.

بعض حروف المعاني صفحة 24.

المقطع الثاني: الإعلام والمجتمع.

1-النص المنطوق وفيه: الإعلام في خدمة المجتمع صفحة 31.

الصحافة صفحة 36.

الإعلام الجديد صفحة 41.

2-النص المكتوب وفيه: وسائل الإعلام صفحة 32.

الصحافة الإلكترونية صفحة 37.

دليل الفايسبوك صفحة 42.

2-استثمار الحواس في تنمية مهارات القراءة:

تطبيق على بعض النصوص المختارة:

تمهيد:

إنَّ استثمار الحواس في تنمية المهارات لدى المتعلم من خلال القراءة والاستماع وحتى التركيب وفهم لتلك النصوص الممنهجة ومن أهم المهام التي يجب على المتعلم أن يركز عليها في العملية التعليمية في الغالب استعمال التفكير والعقل.

1-مهارة السمع:

وهي المهارة اللغوية الأولى حسب الترتيب المعتمد عليه وأهم قدرة لإكتساب اللغة والقراءة والكتابة.

"فهو طريقة التعلم في المدرسة وخارجها وهو ما يعرف بالمهارات المتلقنة حيث يتطلب من استخدام أذاننا ومعانيها لفهم اللغة جيدًا، لهذه المهارة أهمية عظيمة في عملية التعليم والتعلم"[1]

لذلك فمهارة الاستماع تمثل المهارة اللغوية لدى المتعلم أن يسمع ثم يقرأ وثم يكتب.

-النص الأول:

ولنطبق فقد قمنا باختيار من المقطع الأول:

1-النص المنطوق" السكير والملاك-أحمد رضا حوحو" ص16

المحتوى المعرفي: فهم المنطوق.

النشاط: التعبير الشفهي.

*الخطوة الأولى: يجب على المعلم أن يكون على دراية وتحضير مسبق قبل دخوله إلى القسم، وأن يكون قد حدد أهداف الدراسة ويقوم بقراءة النص المنطوق أولًا.

[1] عبد القادر ميلود سلامي، مهارة الاستماع وطرق اكتساب الطفل المتمدرس – لها في الطور الأول ابتدائي- دراسة استبيانية مجلة المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية- المجلس الدولي للغة العربية 8 نوفمبر 2023، ص05.

والنص كما يلي:

"للتخلص من بعض الآفات كالإدمان يحتاج الإنسان إلى إرادة قوية، وإلى وسط اجتماعي مساعد لكن قد يضعف أحيانًا"، يجب على الأستاذ في حصته (بناء كفاءة التحدث) مع التلاميذ من خلال انتاج خطابات شفاهية وتواصله معهم من خلال الأسئلة المطروحة في النّص.

ويتحدث المعلم معهم "اصغ إلى الخطاب وسجل رؤوس أقلام لتستعين بها في المناقشة"[1]

فالفعل أمرًا مع الموجودة في السؤال يدل على الخطاب السياقي المتكرر في العملية التعليمية ينتج من خلالها المتعلم المتلقي اتصال بالإجابة الصحيحة لأنه يتمتع بالمهارة اللغوية الجيدة وهي السمع والانتباه وفهم المعلم السياق الخطابي للمعلم مما ينتج تواصل عبر المناقشة والشرح داخل الحصة وهكذا تنجح العملية التعليمية.

هنا في هذه الحصة للتعبير الشفهي المباشر التطبيق العقلي من قبل التلاميذ.

بالإجابة على تلك الأسئلة التالية:[2]

أفهم وأناقش.

1- ما هو الأمر الذي أدهش الكاتب؟

2- ما الذي أبكى والد التلميذة حورية؟

3- كيف عرف الكاتب أنَّه أمام رجل محموز؟

4- كيف استطاع الكاتب أن يطمئن الرجل على البنت؟

5- أنقل الجدول المقابل على كراسك، ثم املء خاناته من النص المسموع.

6- تأمل الصورة، وعبر عن فكرتها ثم أجب عن السؤال: هل ترى الرّجُلَ أبا الفتاة رجُلا خيِّرًا أم سَرِيرًا علّل.

[1] الكتاب المدرسي، ص16.
[2] الكتاب المدرسي،ص16.

لذلك فالمتعلم يكتسب مهارة الاستماع ويركز عليها في الدرس وأنها الأساس في عملية التلفظ الشفهي.

فهو يجيب عن الأسئلة من خلال فهمه لمضمونها، والذي يمر عبر قناة السمع، ثم قناة الذهن من خلال الأعصاب، فيتمكن جيدًا في السؤال ثم فهمه ثم يجيب عليه بما له من معلومات في ذهنه.

ولذلك فمنهجية الاستماع الذي اخترناه "السكير والملاك" فهم المنطوق–التعبير الشفهي، من خلال مهارة الاستماع لدى المتعلم.

"يقرأ المدرس بينما التلاميذ يستمعون باهتمام وتركيز إلى جهاز التسجيل إذا كانت المادة مسجلة".[1]

منها يستطيع التلميذ أن يسجل خلال استماعه بعض الملحوظات والأفكار التي يود العودة إليها.

لذلك بعد استماع التلاميذ للدرس المطروح يبدأ المعلم في طرح الأسئلة الموجودة في الكتاب.

ثم يأتي النتاج مشافهة للمعلم من خلال طرح الأسئلة على التلاميذ المكتوبة في الكتاب ويشمل هذا: أرأيت هذا الرجل المنحرف؟ لقد كان يدرس معي في قسم واحد منذ خمس وعشرين سنة ولقد كدت أصادقه إذ صَحبتُه مُدة فصل دراسي كامل لولا أن فرّق بيننا الاجتهاد في الدراسة".

*استعن بالنّص (ولي التلميذ) لتشرح دور العلم في الوقاية من الآفات الاجتماعية.[2]

هنا نلاحظ إن كان المستمعون أعلى مستوى لأنهم سنة ثالثة من التعليم المتوسط لهم مهارات أعلى ومستواهم جيد.

ومن خلال فهم صياغة الأسئلة يحتمل تقدم إلى المهارات الأعلى فاستنتاج الأفكار الضمنية، والحكم على صدق المحتوى، ومن الضروري عادة يعيد المتعلمون الاستماع مرة أخرى إلى المادة المسجلة ومباشرة، يبدأ المدرس بعد الاستماع في إلقاء الأسئلة المفصلة بتقويم المادة المسموعة عن طريق عمليات التشخيص والعلاج وإبراز جوانب القوة وأسبابها وجوانب الضعف وأسبابها وكيفية التخلص منها ومعالجتها.[3]

[1] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواذ، القاهرة، د ط، د ت، ص 100.
[2] الكتاب المدرسي، ص16.
[3] أحمد علي مذكور، المرجع السابق، ص101.

فيقدم المدرس من خلال درس (السكير الملاك) التوضيح بشرح وإعطاء أمثلة لوعظ التلاميذ حتى لا يحدث لهم مثل السكير وراء ادمانه المفرط الذي من خلاله دمر حياته وحياة أسرته.

مهارة السمع وهي" العملية البدئية التي تعتمد على سلامة العضو المخصوص للسماعة وهو الأذن، فالأصم لا يفهم كلام المتحدثين طبعًا".[1]

لأنه لا يستطيع أن يستمع للكلام بأذنه وكذلك من يسكن في مكان الضوضاء يصعب عليه فهم كلام الآخرين.

ففي العملية التعليمية يميز التربويون بين مستويات التلقي الصوتي من خلال:

1-السماع: وهو دور استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون الاهتمام لها أو اعادتها انتباها مقصودًا.[2]

أ-المستمع الجيد: التلميذ المنتبه للدرس الذي شرحه الأستاذ يعتمد على وظيفة الأذن البيولوجية وأن سمعه جيد ولا يوجد خلل في حاسة ما في الجهاز العصبي له.

2-عملية الاستماع: على المستمع أن يحاول:

-تحديد أغراض المتكلم.

-تذكر النقاط المهمة.

-متابعة الأمثلة والأدلة بعناية.

ويمكن القول: يحتاج الاستماع في العملية التعليمية أن يعرف المعلم في تكوين عادات الاستماع الجيّد عند الدارسين عليه وأن يعرف مستواهم في مهارة السمع وذلك من خلال اختبارهم في المهارات منها الاستيعاب، الفهم، السماع، القراءة، الكتابة.

لذلك فهم غرض المتعلم يعتبر أمرًا رئيسيًا في العملية التعليمية.

[1] حسن فائر، مهارة الاستماع، مشروع مقدم لنيل درجة ديبلوم التأهيل والتخصص، جامعة البعث، العام الدراسي 2020/2021، ص05.
[2] المرجع نفسه، ص07

ومن خلال طريقة المعلم المتمثلة في الاشارة والتشويق يتفاعل التلاميذ معه بالحوار والمناقشة ويتجلى الاستماع في العملية التعليمية:

-الاستماع يفرض الاستيعاب.

-الاستماع يفرض التعاطف.

-الاستماع يفرض الاستمتاع.

وعليه فإنَّ مهارة الاستماع لدى كل من المعلم والمتعلم في ظل نجاح العملية التعليمية، يجب أن تكون العادات اللازمة للمستمع جيدة من خلال:

1-عند بداية الاستماع: وهذا ما شهدناه عند الحوار الذي دار بين التلميذ الذي يعاني نقصًا في السمع.

أ- أن يعرف لماذا يستمع؟

ب- أن يجلس في المكان الذي...

ت- أن يتطلع إلى المتكلم.

ث- أن يركز انتباهه ويكيف نفسه لسرعة المتكلم.

ج- أن يكون للمعلم الرغبة في مشاركة المتكلم المسؤولية.

ح- أن يوجه الدارسين إلى الاستماع للموقف مرتين أو ثلاثة.

مثال: درس الهجرة السرية عبد الرحيم العطري ص 151.

يبدأ المعلم في شرح النص فيقول:" تكون الهجرة محمودة العواقب إذا كانت لأهداف نبيلة لكن يتعقد الظروف المعيشية في حياتنا العصرية ظهر نوع من الهجرة الضارة نظرًا لما فيه من أضرار على الفرد والمجتمع.

-الأستاذ: من أين جاء مصطلح الحرقة؟

-التلميذ: قلت الحريق.

-الأستاذ: بأعلى صوته لا الحرقة.

-التلميذ: حررق طارق بن زياد السفن وحرق الناب لأوراقه.

-الأستاذ: شملت هذه الهجرة كل شرائح المجتمع بيّن من النص ما يؤكد ذلك؟

-التلميذ: لم أسمع جيّدًا ولم أفهم ما تقول؟

-الأستاذ: وقف بقرب التلميذ المصاب باضطراب في السمع وبأعلى صوته مردّدًا له السؤال.

-التلميذ: شكرًا يا معلمي انتقلت الهجرة عدواها إلى الأطفال في عمر الزهور والنساء الحوامل بل إن الشيوخ تستهويهم ذلك.

فالتلميذ من خلال الدرس والحوار والمناقشة يستطيع أن يدرك الرموز اللّغوية المنطوقة عن طريق الكلام المنطوق.

يفهم أيضا مدلول تلك الرموز.

ب–السمع المضطرب:"وتتصل بنواحي جسمية أو عقلية أو نفسية فعيوب السمع ضعفه أو حاجته إلى التنظيف يجعل الأذن غير قادرة على الاستجابة للموجات الصوتية وبالتالي عدم القدرة على ترجمة هذه الرموز عن طريق الجهاز العصبي"[1].

نلاحظ من خلال الحوار بين المعلم والمتعلم حينما يعلم ضعف القدرة السمعية للمتعلم ويستعمل المعلم مهارة رفع الصوت حتى يصل للتلميذ السمع ممّا يكشف ضعيف السمع تكرار الكلام داعمًا أثناء شرح المعلم.

وعليه توجيهات رئيسية في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين ولفت انتباههم أكثر في الدرس دون وجود اضطرابات في الجهاز العصبي خاصة في دروس القراءة.

1–مهارة السمع:" النص المنطوق –ظاهرة الهجرة–" ص 152.

***الوسائل التعليمية**: السبورة، دليل الكتاب المدرسي لسنة الثالثة متوسط.

*المقطع **التعليمي الثامن**: الهجرة الداخلية والخارجية.

***المحتوى المعرفي**: ظاهرة الهجرة.

[1] المرجع السابق، ص 17.

مركب الكفاءة: يتدرب المتعلم على الاستماع والاصغاء ويتعرف على موضوع النص ويتناقش مع المعلم ما يتناوله النص من أسئلة.

-قدرة المتعلم على الحوار والمناقشة بلغة سليمة ومفهومة دون خجل وارتباك.

-وهذا الجدول بيّن لنا سيرورة الدرس ومهارة السمع لدى التلاميذ:

المراحل	سير التعلمات(نشاط المتعلم)	التقويم
مرحلة الإنطلاق	1-الهجرة قدر مشترك بين سائر المخلوقات، وضح ذلك من النص. 2-قيّم تخلف هجرة الإنسان عن سائر المخلوقات؟ 3-حدّد أشكال الهجرة كما وردت في النص. ما خصائص هجرة الأنبياء والصالحين؟ وضح ذلك بمثال من النص. اشرح بأسلوبك العبارة "الهجرة فكرة لا رحلة فقط"	استماع المتعلمين للدرس وفهم الأسئلة.
مرحلة بناء التعلمات	الهجرة قدر مشترك وهي قديمة قدم الإنسان على هذه الأرض و لايهاجر الإنسان فقط بل يهاجر. -قل يهاجر الحيوان والسمك والنحل والطيور والفراشات. -تختلف هجرة الإنسان عن سائر المخلوقات لأنها هجرة ثقافية. -أشكال الهجرة كما وردت في النص: *يهاجرون إلى حيث العمران.	-هنا التلميذ المستمع للنص المنطوق. -يستطيع الإجابة بكل سهولة ويتدرب على الإصغاء. -حيث يتناول الكلمة ويشارك في النقاش مع المتعلم ويتفاعل مع النص بشكل جيّد وينتج جمل شفوية مع الخطاب

	الأمان والعدل. *خصائص هجرة الأنبياء الصالحين. *فابراهيم عليه السلام هاجر وترك بلاد الرافدين ووفرة المياه، وترك خضرة النيل ليأوى إلى واد. *والهجرة النبوية حدث تعلّق عليه سور واحد. فالهجرة إيمان بالمستقبل وثقة بالغيب.	الحواري يعبّر فيها عن إعجابه وتأثره بالنص المنطوق ويبدي رأيه فيه.
مرحلة الختام	المعطيات والمعلومات. *يكلف المعلم تلاميذه بإنتاج النص بالمشافهة. *هنا دور المعلم في المراقبة والتعقيب عن تنشيط المتعلم.	الكفاءة والتقويم.

كانت الحصة صباح يوم الأحد على الساعة التاسعة صباحًا يوم 25 أفريل 2025م طلب المعلم من التلاميذ أن يحضروا النص "**ظاهرة الهجرة**" جيدًا قبل يوم من عرضه.

ويوم عرض نشاط فهم المنطوق على التلاميذ قالت الأستاذة من أحب الأنشطة لدى التلاميذ نشاط فهم المنطوق، وبذلك سارت الحصة كالتالي:

وضعية الإنطلاق:

طرح المعلم السؤال على تلاميذه: كيف تكون ظاهرة الهجرة؟

ولم ينه المعلم سؤاله بعد والجميع يرفعون أصابعهم للمشاركة أستاذ–أستاذ...

يبدأ المتعلم بعملية التكرار في المشاركة بر فع الإصبع لأنه فهم الدرس عن طريق تحضيره في المنزل وأنه يتمتع بذاكرة قوية من خلال استيعاب مكونات الدرس أو عن طريق الشرح البسيط للمعلم لذلك سهل عليهم عملية التلقي.

نلاحظ بذلك انطلقت الحصة بكل قوة وحماسة ونشاط حيث خرج تلميذ إلى السبورة ليحكي تجربة أخاه في الهجرة إلى خارج الجزائر والعمل كمترجم.

مرحلة بناء التعلمات:

قدم المعلم نص " **ظاهرة الهجرة**" بصوت مرتفع محافظةً على التواصل البصري وبينه وبين التلاميذ مستعين بذلك بالأداء الحسي والحركي والقرائن اللغوية، وفي نفس الوقت عمَّ الهدوء جوَّ التلاميذ يستمعون ويتمعنون ويسجلون رؤوس أقلام.

ثم بدأ المعلم في طرح الأسئلة حول النص: نوعه ونمط النص والشخصيات والمفردات الصعبة والأفكار وحتى المعاني وكما تسجل تلك الأفكار وعرضها على السبورة.

بعد ذلك طلب منهم الإجابة على السؤال التالي: ماهو المحسن البديعي في عبارة "فالناس لا يهاجرون إلى الصحراء...لكنّهم يهاجرون إلى حيث العمران الخير والغني؟"

ثم طلب منهم تقديم فكرة عامة للنص في السبورة وكذلك القيمة التربوية، وفي إطار العملية التعليمية تهافت أصوات التلاميذ من خلال انتباههم وسماعهم الجيّد في الحصة: أنا أستاذ–أنا أستاذ...

مرحلة الختام:

كان فهم المعلم بإنتاج النص شفويًا بناءًا على ما سمعوه وفهموه وفي الدقائق الأخيرة صعد التلاميذ إلى السبورة وتكلم بالمشافهة مع المعلم بخصوص موضوع الهجرة بكل طلاقة وراحة لأنها فهمت وانتبهت وسمعت الأستاذ أثناء شرحه لمكونات النص " الهجرة" لذلك لم تواجه التلميذة أية صعوبة من خلال اتقانها وتعبيرها الشفاهي الجيّد.

وهكذا تنتهي حصة اللغة العربية وفهم الدرس المنطوق عن طريق مهارات السمع والانتباه أثناء العملية التعليمية، فيفهم المتعلم الدرس من خلال سماعه والإنتباه لحركات الأستاذ الخطابية التي تحمل سياق مفاده توصيل الرسالة إليهم، وتلقيهم المعلومات، لذلك فالمهارات اللغوية وخاصة حاسة السمع التي لها دور هام عند كل من المعلم والمتعلم لتنجح بذلك العملية التعليمية.

وحتى عملية القراءة والكتابة تتجسد ضمن المهارات التي تستدعي من المتلقين الانتباه والتركيز العميق في الدرس.

لذلك يمكن القول أنَّ المهارات اللغوية تتبع دائمًا العملية التعليمية مرتبطة باللسانيات العصبية، ولو وجدنا خلل ما في أحد أعضاء الحواس لمتعلم ما تكون عملية الفهم والاستيعاب متعسرة نوعًا ما والعكس صحيح، فكلما كانت اللسانيات العصبية جيدة كلما فهم المتعلمين الدرس.

2-مهارة القراءة:

تعد مرحلة التعليم المتوسط من المراحل التي يستعد المتعلم قدراته في تحقيق الرغبة التعليمية من خلال توظيف مهارات عديدة داخل القسم، ومن بين تلك مهارة القراءة.

وهي" عملية فك الشفرة والتي تتضمن عملية تعرف الكلمات والرموز".[1]

وعرفها ديسان بقوله: " القراءة أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال لما أنتجه وينتجه العقل البشري وهي من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي".[2]

لذلك فالقراءة الركيزة الأساسية في الوحدة التعليمية حيث نجد المعلم يتناول نصًا نثريًا أو شعريا يتدرب فيه المتعلم على مهارة القراءة المسترسلة باحترام علامات الوقف والنطق الجيّد أثناء القراءة.

وعليه فقد اخترنا التطبيق على كتاب السنة الثالثة متوسط.

النموذج الأول :

-ينجز نشاط القراءة.

-يبدأ المعلم والمتعلم من خلال النص النثري الذي يقرأه المتعلم ليتمرن على:

1-حسن الأداء: يبدأ التلميذ في القراءة من الكتاب.

2-اكتشاف التراكيب الصرفية والنحوية والقواعد اللغوية والإملائية.

3-مبدأ التذوق الفني لدى المتعلم المنطلقة من فهمه واستيعابه لمكون النص من خلال احترامه لقواعد الإملاء والوقف والاسترسال.

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص30.

[2] لطيفة مياشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة النافذة، عالم الكتاب الحديث، عمان، الأردن، ط1،2008، ص12.

لذلك فالقراءة" تكون نشاطًا فكريًا يشمل التعرف على الحروف والكلمات النطق بها صحيحة وفهم هذه الرموز وتحليلها وإدراك ما تعبر عنه من أفكار وإسنادًا، لم تعد القراءة مجرد التعرف والنطق وإنما أصبحت عملية تتطلب الفهم والربط والاستنتاج".[1]

1-طريقة تقديم درس في القراءة:

تختلف طريقة تقديم درس القراءة من معلم لآخر وكل أستاذ له طريقته الخاصة مثال:

أ-النشاط:النص المكتوب.

ب-الموضوع: دواء للسرطان صفحة 92.

التقويم:تعلق المعلمة على الدرس " **دواء للسرطان**"، تأمر التلاميذ بالقراءة الصامتة واستخراج مضمون النّص.

قراءة النص"دواء للسرطان"	مهارة القراءة	الإجابة على الأسئلة
وضعية بناء التعلمات	الوعي الصوتي *طرح المعلمة أسئلة للوصول إلى الكلمة المستهدفة من خلال إجابات المتعلمين ومن خلال الكلمات الشفوية. *يبدأ المعلم النداء على التلاميذ لقراءة النص. *تكرر المعلمة الكلمة على التلميذ. *وتسأله ماهي الصعوبة التي تعترض هذا النهج العلاجي الجديد في تحقيق غاياته؟ * المعلمة أحسنت القراءة يا عمر قراءتك سليمة ونطقها	*يبدأ التلاميذ في القراءة الصامتة لفهم واستيعاب مكونات النص المكتوب. *يجيب التلميذ على السؤال ويقول: هذا النهج صعب التحقيق ففي بعض الأحيان تكون الروابط الجزئية قوية جدًا وبالتالي لا يطلق الدواء داخل الخلية. *يقرأ الكلمات الصعبة التالية: تطويع ومعناها، توجيه وتحويل. ينقبون: يبحثون. *يبدأ التلميذ بقراءة الكلمة

[1] سهل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29، 2013، ص247.

	جيّد ثم يقرأ التلاميذ الكلمات الصعبة بالمشافهة قراءات فردية. *ثم تسأل المعلمة عن الدليل على أن الباحثين يواصلون مجهوداتهم دون أن يستسلموا. *اقرأ يا محمد ما العبارة الدالة عليها في النّص. المعلمة: تمم قراءتك صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية.	المرتبة وينطقها صحيحًا. محمد: قاد الباحثين إلى فهرسة بروتينات فريدة يتم التعبير عنها على أسطح الخلايا الخبيثة.

عند قراءة الفقرة الثانية من النّص المكتوب "دواء للسرطان" نادت المعلمة أحد التلاميذ الذين يعانون من التركيز والنقص في النطق عند القراءة بسبب مشكل نفسي المتمثل في التلعثم أو مرض الكلام لتلميذة اسمها ليلى.

بدأت ليلى في القراءة ولكنها سرعان ما تلعثمت في الكلام في الحروف التالية: الرّاء، اللام.

تقول:"المبدأ الذي تقوم عليه هذه الأدوية مبدأ بسيط تلخص في تطويع جسم مضاد لغرض مختلف وتحويله إلى أداة تنقل دواء سالمًا إلى داخل خلية سرطانية".[1]

خلال عملية القراءة لم تستطع ليلى أن تنطق بعض الكلمات الواردة في النّص مما شكل لها في مخارج الحروف.

وهذا ما سبب لها عقدة نفسية من قراءة النص والتعبير.

–المعلمة لابأس يا بنيتي هذا ليس إشكال وانّما مرض يسمى بأمراض الكلام فهو عيب خلقي في الجهاز العصبي الحسي المسؤول عن الكلام، لذلك يجب عليكي أن تتكلمي وتقرأي بكل هدوء وراحة وأن لا تخجلي في القراءة مادامكي متعلمة ومتفهمة للدرس وأنتي انسانة نجيبة في دراستك لا تخجلي من القراءة وأنت لديك عيب خلقي.

العيب الوحيد أنك لا تبادلين الحوار والقراءة وتفضلين السكوت.

[1] الكتاب المدرسي، ص92.

التلميذة: شكرًا لكي لقد وضعتي لي الثقة في نفسي وأمام زملائي لقراءة النص مجددًا.

-يمكن القول أنَّ العملية التعليمية مثل القراءات المتنوعة منها الصامتة والمسموعة والمتبادلة بين المعلم والمتعلم تخلق نوع من الحماس المليء بالمنافسة والتفاهم في إطار فهم النّص من خلال تشجيع جميع التلاميذ على المشاركة وخلق الجرأة لديهم خاصة الخجولين منهم.

-ولا ننسى الجانب العضوي الحسي والذهني الذي يتمتع به المتعلم في العملية التعليمية من خلال توظيف تلك المهارات اللغوية التي تسعى لتقديم الفهم والاستيعاب كل من الطرفين وتنجح بذلك عملية التعلم في إطار سيرورة صحيحة التي تؤدي إلى نتائج ممتازة داخل الفصل.

النموذج الثاني: رُسل الصناعة.

نص القراءة: "**رُسل الصناعة**" **ص142** لاحظنا ما يلي:

صعوبة بعض التلاميذ في القراءة والنطق السليم لنص شعري بسبب التمتمة في كلامه.

-تردد وتكرارات لعناصر الكلمة بتشنجات عضلات التنفس والنطق نحو " غبطت الذاهبين إلى الصناعة وأكبرت المصنع والبضاعة"

ونطقت العبارة "غبطتت..."[1]

عدم ضبط الحركات الكلمات نحو العبارة التالية: "ومن المركبات إذا توانت سوى المهني بصلحها بساعة"[2]

يأتي دور المعلم في تحسين النطق لدى المتعلم الذي يعاني من أمراض الكلام المتجسدة في التأتأة أو التمتمة.

فيحسس المعلم التلميذ بالراحة و يتقبل نفسه أنه مريض و يخجل عند قراءة النص المنطوق وتبادل الأفكار والمناقشة مع المعلم.

يتوجب على المعلم أن لا يحسس التلميذ بنوع من النقص و يوجه له الكلام الطيب الذي يرفع قيمته كي لا يشعر الخجل أمام زملائه و يبعث في نفسه الراحة ليكمل مشواره الدراسي.

[1] الكتاب المدرسي، ص142.
[2] المرجع نفسه، ص142.

-فيقول المعلم: لا تخجل يا بني هذا ليس عيب إنساني و إنما هو عيب خلقي من عند الله سبحانه و تعالى.

فكل الكلمات الحسنة ترفع معنويات التلاميذ الذين لديهم الحبسة التي هي نوع من أمراض الكلام المرتبطة بالجهاز العصبي للإنسان .

النموذج الثالث:

نص القراءة: **نور الهجرة صفحة 162.**

يلاحظ حسب قراءة أحد التلاميذ لنص شعري مايلي:

-تهجئتها للكلمة قبل النطق بها.

-التسرع الملحوظ أثناء القراءة.

-الخطأ في تشكيل أواخر الكلمات نحو:

*فأتاه الصديقُ منخلعَ.

*فأتاه الصديقِ منخلعُ.

-مستوى الفهم ضعيف ومتدني.

وفي نفس النّص تبدل المعلمة بتلميذ آخر لقراءة النص الشعري يبدأ التلميذ:

-القراءة بصوت منخفض.

-يقرأ وهو منكبًا على كتابه.

-ينقص بعض الكلمات في النّص بسبب نقص في البصر ثم يستبدل كلمة بكلمة مثال:

يارُبى المدينة يقرأها يا رُبى هذه المدينة.

-عدم احترام علامات الوقف ونسيان بعض الحروف أثناء القراءة.

- وجود تلعثم مستمر في قراءاته.

يمكن القول حسب النماذج من النصوص التي اخترناها من الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسطة على عينة من التلاميذ منهم من يتمتعون بقراءة جيدة مستوعبين النّص ومنهم فئات قليلة لديهم بعض النقص في القراءة خاصة في أمراض الكلام منها التلعثم.

الاضطراب النفسي، الحركة المتكررة عند القراءة كلها تتجسد في العسر القرائي من الاضطرابات التي تسمى المهارة الأساسية المتمثلة في عملية القراءة والتي تتطلب وعي وعقل سليم.

لذلك فالعلمية التعليمية ليست بذلك العمل الهيّن لا من المعلم والمتعلم وربما بعضها لها علاقة بالإمكانيات النفسية والعقلية العصبية للطرفين.

الفهم والاستيعاب والتكرار:

خلال العملية التعليمية يواجه بعض المتعلمين مشكلات وصعوبات خاصة في فهم نص القراءة سواء كان في النثر أو الشعر" عدم القدرة على تعلم مهارات لغوية ومنها عدم قدرة المتعلّم على التميّيز بين اللام الشمسية واللام القمرية والتنوين بالفتح والضم وألف الوصل وهمزة القطع".[1]

وتلك بعض الأمثلة التي تواجه المتعلم خلال الدرس وبذلك سوف نطبق بعض النماذج للنصوص فهم المكتوب وفهم المنطوق من كتاب اللغة العربية سنة ثالثة متوسط.

المقطع02:الإعلام والمجتمع.

الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه.

المحتوى المعرفي: **الإعلام في خدمة المجتمع ص31.**

المواد المستهدفة: خطابات منطوقة متنوعة يغلب عليها التفسير بالاعتماد على النصوص مرتبطة بالإعلام والمجتمع.

مركبات الكفاءة:- يصغي بإهتمام إلى خطابات شفوية تفسيرية ويحدد أفكارها.

-يعيد إنتاج النصوص بلغة سليمة، موضفًا رصيدهُ اللّغوي.

المدة:60دقيقة.

[1] الشميماء خالد أحمد راغب، الفروق في عمليات الفهم القرائي بين المتأخرين وذوي صعوبات التعلم في القراءة.

المذكرة:14.

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	المؤشرات	الاستراتيجيات
مرحلة وضعية الانطلاق	تقديم المقطع: يقول ابن خلدون: الإنسان إجتماعي بطبعه يعيش مع الجماعة ويتواصل مع أفرادها على الإنسان عن التواصل مع غيره ولذلك تطورت وتعددت وسائل الإعلام والإتصال في المجتمع لأهميتها الكبرى. الوضعية المشكلة الأم: السياق:تأثير وسائل الاعلام والإتصال عنوان ندوة دعاهم إليها أستاذ اللغة العربية بمكتبة المتوسطة، هنا نقاش بين التلاميذ عن دور وسائل الإعلام.	التقويم الشخصي: يعرف محتوى المقطع ويستمع إلى الوضعية المشكلم الأم ويناقس المهمة الأولى.	المخيلة الموجهة
مرحلة وطبيعة الانطلاق	التلاميذ عن دور وسائل الاعلام الايجابي والسلبي، فمنهم القائل إنّها قادرة على تشويه الحقائق ومنهم القائل إنها تقدم النماذج والندوات، حينما كلفك الأستاذ بحل الإشكال وذلك بتفسير تأثير هذه الوسائل على الشباب. المهمات: -يميز المتعلم بين الإيجابي	يتعرف على موضوع الخطاب	استراتيجية المخيلة الموجهة

	والسلبي من وسائل الاعلام فب المجتمع. -يحدد المتعلم أخطار وسائل الإعلام ويوجه زملاؤه ليتجنبها. -ينتج خطابات تفسيرية(مشافهة وكتابة بتوظيف المواد المدرجة) الوضعية الإنطلاقية: كان وصول الأخبار قديمًا يتطلب جهدًا كبيرًا وزمنًا طويلًا أما حاليًا فقد صارت الأخبار والأحداث تصلنا في لحظة وقوعها. *حدد الأمر الذس سَّهل عملية وصول الأخبار والأحداث إلينا. *حدد وسائل الإعلام التتي تعرفها. *استنتج عنوان درسنا اليوم.		

المتعلم الذي يفهم النص المنطوق وانتاجه في ظل العملية التعلمية يتواصل مشافهة بلغة سليمة، ويفهم المعنى والخطاب ويتفاعل معه وينتج خطابات شفهية مختلفة الأنماط مع التركيز على النمطين التفسيري والحجاجي في الوضعيات التواصلية.

-**الأستاذ:** يسجل رؤوس أقلام والكلمات المفتاحية ويستكشف الكلمات الصعبة التي تعوق فهم المعنى.

-**التلميذ:** يبدأ التلميذ في مناقشة النص المنطوق.

ويصادف أحد من المتعلمين ضعف القدرة على التمييز بين الأخرى المتشابهة والبطء أثناء القراءة وتقسيم الكلمات لعدة أجزاء أثناء قراءة النص المنطوق ويرجع المشكلة إلى عدم فهمه وتركيزه أثناء شرح الأستاذ الدرس، لأنَّه كان مشغول في التحدث مع زميله لذلك وجد صعوبة في فهم واستيعاب الدرس.

النموذج الرابع: قواعد.

المقطع الرابع: شعوب العالم.

النشاط: موارد لغوية.

المحتوى المعرفي:بناء الفعل الأمر ص64.

يستخدم المعلم الأسئلة من آن لآخر في الدرس والحوار والمناقشة حتى يتأكد من فهم التلاميذ للدرس، "ومن المهم أن يبعث المعلم مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة وأن يميز بين أنواعها ومستوياتها، وتعتبر الأسئلة عملية ديناميكية تساعد على التفاعل المتبادل بين المدّرس والتلاميذ وبعضهم البعض".[1]

خلال درس القواعد "بناء الفعل الأمر" يبدأ المعلم بكتابة الأمثلة في السبورة مع اختيار اللون الأحمر والكتابة به في الأمثلة المراد التطبيق عليها، حتى يفهم المتعلّم ويستوعب القاعدة من خلال الشواهد المذكورة وحتى طريقة وشرح المعلم البسيطة والواضحة من خلال الجمل المرّكبة بأسلوب مفهوم.

وضعية الإنطلاق: استهل المعلم الدرس بمراجعة درس اسم الفعل الماضي.

الوضعية الجزئية الأولى:

لاحظ الشواهد التالية المكتوبة على السبورة:

*ضد عن الكلام اللّغو.

*حرر الإصبع على الخواتم.

*اخلعيه يا حرائر وادعيه كن ثائر

*مثنية لا تعتل العلامات.

يختار المعلم التلاميذ الذين قراءاتهم أجود أداء.

-الأستاذ: ما نوع هذه الكلمة من حيث البناء والإعراب.

-التلميذ: مثنية.

[1] فاطمة الزهراء نسيبة، الاختلافات النفسية للمتعلم وآثارها على قدرة الاستيعاب، مجلة الصوتيات، العدد18، ص299.

-الأستاذ: هل تعتل علامات الفعل ك-ق-س سوف؟

-التلميذ: لا تعتلها: اذن لا تعتبر فعلًا.

-الأستاذ: هي يمكنكم اعتبارها اسمًا؟

-التلميذ: لايمكن.

-الأستاذ: اذن هذه الكلمة ليست فعلًا وليست اسمًا.

هنا التلميذ يفهم ويستوعب النص للقواعد "اسم فعل الأمر" من خلال عملية تكرار الشواهد على السبورة وأداء المعلم في شرح الممتاز لقواعد تسهل عملية التعليم.

-الأستاذ: ما الذي نصب كلمة نفسك في هذا المثال؟

-التلميذ: عليك اذن تعمل عمل الفعل.

-الأستاذ: ما الفعل المناسل لعملها.

-التلميذ: إلزم.

-الأستاذ: ما نوعه.

-التلميذ: أمر معناه أنها اسم فعل الأمر.

هنا يبدأ التلميذ الفاهم يبني أحكام الدرس ويستنتج القاعدة.

القاعدة:

اسم فعل الأمر: اسم مبني يتضمن معنى ظاهر وزمنه وعمله لكنّه لا يعتل علاماته

-اسم: لأنَّها تشبه الاسم من حيث اللّفظ في عدم تصرفه، مبني في ثبات حركات آخره وعدم تغييره.

*مثال: (لاترد، عليك، آمين).

-يتضمن معنى الفعل: يشبه الفعل في دلالة معناه على المقترن بالزمن.

-لا يعتل علامات الفعل: ك-س-سوف-قد-ت، فيما يلي التعلمية يستطيع المتعلم الذي له مهارات السمع والنطق والاستيعاب ممتازة عندئذ فإن الفهم والاستيعاب والتركيز لديه جيدة لذلك يستطيع أن يفهم اسم فعل الأمر.

لذلك فالمتعلم يكون قادرًا على:

*التعرف على اسم فعل الأمر.

*التعرف على أقسامه من حيث زمنه ووضعه ويميز بين السماعي منه والقياسي.

*ربط القواعد بالاستعمال الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.

يمكن القول أنَّ اللسانيات العصبية لها علاقة وطيدة بالتعليمية من خلال العديد من المهارات اللّغوية التي يجب أن تتوفر لدى المعلم والمتعلّم حتى يكون هناك نوع من الإتساق والانسجام.

فالتلميذ الذي يفهم النصوص المكتوبة والمنطوقة في اللّغة العربية وتتوفر الشروط الأساسية منها: مهارة السماع وحتى التكرار في العملية التعليمية لدى المتعلم خاصة في عملية الحفظ للإختبارات أو المعلم يقوم بتكرار السؤال أو الدرس للتلاميذ الذين يعانون من عيوب النطق(عيوب الكلام) منها: التلعثم، التأتأة، الحالات النفسية لدى التلاميذ...إلخ.

فالتعليمة لها صلة باللسانيات العصبية التي تتحكم في الجهاز العصبي لدى الإنسان من خلالها يفكر ويعبر ويستوعب ويفهم، لذلك إذا تعرض الجهاز العصبي لأي تلف تشغل للتواصل الحسّي ممّا يؤدي إلى تعسر الفهم والاستيعاب لمكونات الدرس.

فالمعلم مهما فعل فالتلميذ لن يستجيب معه لذلك يحقق المعلم على التلميذ الذي يعاني من عيب خلقي ما ويتوفر له جو حماسي بعيدًا عن الخجل أو الحالة النفسية له وهكذا يتوفر حماس بين المعلم والمتعلم.

خاتمة

خاتمة:

لقد خلصت بنا جولت البحث في هذا الموضوع إلى جملة من النتائج كإجابة للإشكالية المطروحة في مقدمة هذا البحث تمثلت في:

-تنقسم اللسانيات إلى فرعين كبيرين هما: اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية، وكل فرع ينقسم إلى عدة فروع.

- تتعدد مجالات اللسانيات التطبيقية وتشمل عدة تخصصات، تهدف لتطبيق المعلافة اللغوية لحل مشكلات لغوية.

-تضم اللسانيات التطبيقية مجموعة من العلوم التي تسعى إلى تطبيق الدرس اللغوي على أرض الواقع المتعلقة بالعملية التعليمية.

- اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة في ذاتها ولذاتها، دراسة علمية.

-تقوم اللسانيات العصبية بدراسة أمرين أساسين هما: اللغة والدماغ والعلاقة التي تربطهما، بإعتبار أنَّ الدماغ يقوم بإنتاج اللغة، وهذه الأخيرة هي المنتج النهائي لعمل الدماغ.

-تستمد اللسانيات العصبية منهجها من علوم الأعصاب والتشريح، وعلم النفس المعرفي، ودائة العلوم المعرفية عمومًا.

-يعد الاستماع من المهارات اللغوية التي لها القدرة على إكتساب اللغة والتحدث والقراءة وحتى الكتابة.

-فالاستماع في العملية التعليمية سحتاج المعلم في تكوين عادات الاستماع الجيد لدى المتعلمين بمعرفة مستواهم في مهارة السمع وذلك من خلال إختبارهم في المهارات التالية: الاستيعاب، الفهم، السماع، القراءة، الكتابة.

-القراءة من المهارات اللغوية وهي متنوعة في العملية التعليمية منها القراءة الصامتة والمسموعة والمتبادلة وحتى المسترسلة فهي تخلق نوع من الحماس والمنافسة بفهم النصوص.

الاضطراب العصبي وحتى النفسي والحركي عند القراءة كليهما يتسببان في العسر القرائي التي تعرف بأمراض الكلام.

-إن مهارة الفهم والاستيعاب والتكرار من المهارات اللغوية التي تلعب دورًا هامًا في العملية التعليمية.

-لذلك فالعناصر الثلاثة مسؤولة على نقل المعلومات من الذاكرة القصيرة إلى ذاكرة طويلة ومع التكرار يشعر المتعلمون بالثقة ومعرفة قدراتهم.

-الاستيعاب من الخطوات التي يجب أن تكون في المتعلم القادر على ربط المعلومات الجيدة بالمعلومات التي لديه مسبقًا.

-وفي الأخير لا ننسى أن نقول لولا الجانب الحسي العصبي والذهني الذي يتمتع به كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية من خلال توظيف تلك المهارة اللغوية (السمع، التحدث، القراءة، الكتابة، التكرار، الإستيعاب، التكرار) فهي كلها تضمن نجاح العملية التعلمية في إطار سيرورة صحيحة من خلالها تؤدي إلى نتائج ممتازة داخل القسم.

وفي الختام نحمد الله ونشكره على إتمام هذا الحديث المتواضع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الملاحق

01

أُصغي وأتحدّث

الآفات الاجتماعيّة

الآفة المُهلِكة - مجلّة «العلم والإيمان» الجزائريّة

كانت نسبة المصابين بالمرض الخبيث (السّرطان) مرتفعة في المجتمع، حسب تقرير دوليّ تابعته في القناة التلفزيونيّة، وكان سببه التّدخين.

أصْغِ إلى الخطاب، منتبهًا لمواقع النّبرات الصّوتيّة، وسجِّلْ رؤوس أقلامٍ مناسبة:

أفهم وأناقش

1. في السّجائر سمومٌ كثيرة. عدّدها. أيّها الأخطر؟
2. أُذكّر آثار هذه السُّموم على صحّة المُدَخِّن؟
3. هل تقتصر مفاسد التّدخين على الجانب العضويّ فقط؟ وضّحْ.
4. ما العلاقة بين التّدخين والفقر؟
5. كيف يمكن أن نواجه الثّالوث الخطير؟
6. استخلِص الفكرة العامّة للنّصّ المسموع.
7. أُنقُل الجدول الآتي على كراسك، واملأه بما يناسب من الخطاب المسموع:

العدد المسموع	معدوده	خلاصة الخطاب المسموع
خمسمائة		
ثلاثة		
اثنان		
أربعون مليونا		
عشرة		

أنتج مشافهة

لاحِظ الصّورة، واستنتج قصّة التّدخين في ثلاث عبارات تسردها مشافهةً هي:
تبدأ ... - تستمرُّ ... - تنتهي ...

أُحضّر

فتحتَ المطويّة الّتي جلبتَها من دار الثّقافة أمام زملائك، فقرأ أحدُهم: «كلّ الآفات خطيرةٌ، وأخطرُها تلك التي تظهَرُ مع الأطفال، وتكبر معهم».

– استعن بالنّصّ النّثري (**قلقٌ مُمِضٌّ**) لإدراك أهمّيّة تصرّفات الأطفال في بناء شخصيّتهم المستقبليّة.

11

1- صورة توضح نص فهم المنطوق "الآفة المهلكة" من الكتاب المدرسي للسنو الثالثة متوسط صفحة 11.

01

أُصغي وأتحدّثُ

الآفات الاجتماعية

السِّكِّير والمَلاَكُ - أحمد رضا حوحو

للتخلّص من بعض الآفات كالإدمان، يحتاج الإنسان إلى إرادة قويّة، وإلى وسط اجتماعيّ مساعد. لكن قد يضعف أحيانا.

أصْغِ إلى الخطاب، وسجِّلْ رؤوس أقلامٍ تستعين بها في المناقشة:

أفهم و أناقش

1. ما هو الأمرُ الذي أدْهَشَ الكاتب؟
2. ما الذي أبكى والد التلميذة حوريّة؟
3. كيف عرَفَ الكاتبُ أنّه أمام رجل مخمور؟
4. كيف استطاع الكاتب أن يُطَمْئِنَ الرَّجُلَ على ابنته؟
5. أُنقُل الجدول المقابل على كرّاسك، ثم املأ خاناته من النّصّ المسموع.
6. تأمّل الصّورة، وعبّرْ عن فكرتها، ثمّ أجبْ عن السؤال: هل ترى الرَّجُلَ أبا الفتاة رجُلا خَيِّرًا أم شرِّيرًا؟ علّل.

ابتدرَني قائلاً	
قُلتُ	
قالَ	
ثمّ استرسَل يتكلّمُ	

أنتج مشافهة

لعلّك تأثّرتَ لحال الرّجُل والد التّلميذة.

– تحدَّثْ لزملائك واصِفًا حالَه، مبرِزًا شُعورك تجاهه.

أحضّر

«أرأيْتَ هذا الرَّجُلَ المنحرف؟ لقد كان يدرُسُ معي في قسم واحد منذ خمس وعشرين سنة. ولقد كدتُ أصادقُهُ؛ إذْ صَحبتُهُ لمُدّة فصل دراسيٍّ كامل، لولا أنْ فَرَّقَ بيننا الاجتهادُ في الدّراسة». هذا ما حدّثَكَ به والدك ذات يوم.

– استعن بالنّصّ (**وَليّ التّلميذة**)، لتشرح دور العلم في الوقاية من الآفات الاجتماعيّة.

16

2-صورة توضح الفهم المنطوق لنص "السكير والملاك" لأحمد رضا حوحو من الكتاب المدرسي للسنة ثالثة متوسط صفحة 16.

08

أُصغي وأتحدّث

الهجرة السّرية - عبدالرّحيم العطريّ

تكـون الهجـرة محمـودة العواقـب إذا كانـت لأهـداف نبيلـة، لكـن بتعقّـد الظّـروف المعيشـية في حياتنـا العصريـة ظهـر نـوع من الهجـرة الضـارّة لا تقـرّه القوانيـن، نظـرا لمـا فيـه مـن أضـرار علـى الفـرد والمجتمـع.

- أصغ بتأمّل إلى الخطاب وسَجّل رؤوس الأقلام المناسبة :

أفهم وأناقش

1. من أين جاء مصطلح « **الحرقة** » ؟
2. تعدّى تأثير الهجرة السّرّيّة الأفراد إلى الدّول. وضّح ذلك.
3. شملت هذه الهجرة كل شرائح المجتمع. بيّن من النّصّ ما يؤكّد ذلك.
4. ما هي الدّوافع الّتي تجعل الشّباب يقدمون على هذه المغامرة الخطيرة؟
5. أبد رأيك في طريقة تفكير هؤلاء الشّباب، موظّفا عبارات على منوال :

« **لكنّ... لم يكن دوما السّبب الوحيد وراء...** »

- اعتمـادا علـى رؤوس الأقـلام التـي سـجّلتها. أعـد صياغـة الخطـاب المسـموع مركّـزا علـى تحديـد الأسـباب الظّاهـرة للهجـرة السّـرّية، واسـتنتاج الأسـباب الحقيقيـة لهـا.

أنتج مشافهة

- وفق نمط الحجاج، تحدّث عن واجب المجتمع اتجاه الشّباب الذين اختاروا طريق الهجرة السرّية.

الهجرة السرية عبر البحر

أحضّر

لطالمـا ارتبطـتِ الهجـرةُ السّـرّيّة بقـوارب المـوت وركـوب مخاطـر البحـر، إلاّ أنّهـا سـلوك غريـزيّ فـي بعـض الكائنـات الحيّـة وظاهـرة اجتماعيّـة ارتبطـت بغايـات نبيلـة وأهـداف سـامية فـي بعـض المجتمعـات المعاصـرة.

- استعنْ بنصّ (**ظاهرة الهجرة**) لتعرف المقاصد المختلفة الّتي تدفع إلى الهجرة.

الهجرة الداخلية والخارجية

151

3-صورة توضح نص فهم المنطوق "الهجرة السرية" من الكتاب المدرسي صفحة151.

08

أقرأ نَصّي

أفهم وأناقش

1. ما الأمر الّذي بيّتته قريش في اجتماعها السّرّيّ؟
2. أين أقام الرّسول ﷺ وصاحبه بعد الخروج من مكّة ليلا؟ ولماذا؟
3. هل نجح كفار قريش في تتبّع النّبيّ ﷺ ؟ ولماذا؟
4. ما أثر هجرة الرّسول الكريم ﷺ إلى المدينة المنوّرة على الإسلام والمسلمين؟ اذكر هذه الآثار في نقاط محدّدة.
5. ما هي العبر الّتي يجب أن يتعلّمها المسلمون من الهجرة، وهم يحتفلون كلَّ عام بالذّكرى؟

أقوّمُ مكتسباتي

« **تُعتبر الهجرة النّبويّةُ أعظم حدث في التاريخ** »، اشرح هذا القول في فقرة تفسيريّة مستلهما المعاني من القصيدة.

أتذوّق نصّي

1. ما الجنس الأدبيُ لهذا النّصّ؟
2. حدّدْ كلاً من الصّدر والعَجُز في البيت الأوّل.
3. ماهو حرفُ الرّويِّ في هذه القصيدة؟
4. أُكتُب البيت الآتي كتابة عروضيّة، ثمّ أجِبْ عن الأسئلة:

فأتاه الصّدّيق **منخلعَ اللّبّ** مُثارا بأفدحِ الأنباءِ

– لاحِظ الرّموز العروضيّة الموافقة للبيت، وأعِدْ قراءته متوقّفًا على كلّ ساكنٍ.

– اكتُبْ سلسلة الرّموز العروضيّة الممتدّة من آخر ساكنٍ في البيت إلى السّاكن الذي قبله. هل تستطيع قراءتها؟ ولماذا؟

– أضِفْ إلى تلك السلسلة المتحرّك الذي قبلها، واقرأها.

– اقرأ ما يوافقها في كلّ بيت من أبيات القصيدة.

نتيجة: القافية هي سلسلة الرّموز العروضيّة الممتدّة من آخر ساكنٍ في البيت إلى أقرب ساكنٍ يليه مع المتحرّك الذي قبله.

الهجرة الداخلية والخارجية

أُوظّف تعلّماتي

– اختر من النّصّ ثلاثة أبيات متوالية نالت إعجابك، تَغَنَّ بها مُرَدِّدًا قافيتها، واحفظها.

163

4–صورة توضح أسئلة نص "ظاهرة الهجرة" صفحة 163

08

أقرأ نَصّي

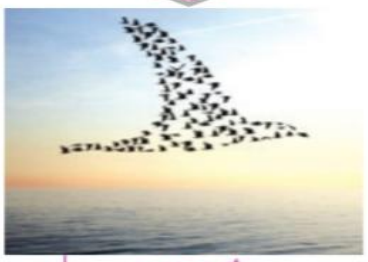

ظاهرة الهجرة

الهجرة هي انتقال الفرد أو الجماعة من مكان إلى آخر بقصد، وقد تكون داخليّة أو خارجيّة، ولكلّ نوع من أنواع الهجرة أسبابه ونتائجه.

الهجرةُ ظاهرةٌ كونيّة، وهي إحدَى سُنَن الحياةِ والصّراعِ من أجل البقاءِ، وهيَ قديمةٌ قِدمَ الإنسانِ على هذه الأرضِ، ولايهاجرُ الإنسانُ فقط، بلْ يهاجرُ الحيوانُ والسّمكُ والنّحلُ والطّيورُ والفراشاتُ. إنّها **ناموسٌ وجوديٌّ**... فهجرةُ هذه الكائناتِ كلّهَا تخضعُ لِقوانين مثل: الطّفوُ في الفيزياء، والانحلال والتّفاعل في الكيمياء، والنّسبية في الكونِ، وبُرادة الحديدِ الّتي تنجذبُ حولَ القطبِ المغناطيسيِّ تحت قانون الاستقطابِ... أمّا هجرةُ الإنسانِ فإنّها تختلفُ عن هذهِ الهجراتِ لأنّهَا هجرةٌ ثقافيّةٌ، فالنّاسُ لايهاجِرُونَ إلى الصّحرَاءِ، ولا يهاجرونَ إلى بلدانٍ فقيرةٍ، ولكنّهمُ يهاجرونَ إلى حيثُ العمرانُ والخيرُ والغِنَى، ويهاجرونَ إلى حيثُ الأمانُ والعدلُ والحرّيةُ... ويرحلُ البدوُ عندمَا **تَضِنُّ** الأرضُ بخيراتهَا، وتطيرُ الطّيورُ إلى حيثُ الحَبُّ والدّفءُ، ويفرُّ البشرُ إلى بلادِ الحرّيةِ، وإلى مُجتمعاتٍ يَنْعَمُ فيهَا الإنسانُ بالسّلام حيثُ يَنامُ قريرَ العينِ، ويهاجرُ الشّبّانُ الطّمُوحُون حيثُ التّحصيلُ المعرفيُّ، ولم يَحُضَّ القرآنُ على الهجرةِ مِنْ فَرَاغٍ، فالهجرةُ **صيرورةٌ** تنطبقُ أيضًا على الأنبياءِ والمعتقداتِ.

وفي سيرةِ الأنبياءِ والصّالحينَ تجاربٌ غنيّةٌ بأحداثِهَا، **زاخرةٌ** بدلالاتِهَا، متنوعةٌ بمعطياتِهَا؛ فإبراهيمُ عليه السّلام هاجرَ وتركَ بلادَ الرّافدينِ ووفْرَةِ المياهِ، وتركَ خُضرةَ النّيلِ ليأوِي إلى وادٍ غيرِ ذِي زَرْعٍ عندَ بيتِ اللهِ المُحرّمِ، لأنّ أعظمَ زرعٍ هو الإنسانُ في مناخِ الحرّيةِ وَهَاجَرَ فِتيةُ أهْلِ الكهفِ فراراً من الاضطهادِ ومعهُمْ كلبُهُمْ، وفرَّ مُوسى من فرعون و**بطشِه**، ولمْ يعدْ إلى مصرَ إلاّ برسالةٍ.

والهجرةُ النّبويّةُ حدثٌ أكبَر من أن تُعَلّقَ عليه سورةٌ واحدةٌ فالهجرةُ إيمانٌ بالمستقبلِ وثقةٌ بالغيبِ، وهيَ فكرةٌ لا رحلةٌ، وهي ليستْ تَخَلّصًا منْ فِتنةٍ بلْ لإقامَةِ مجتمعٍ آمنٍ...

[صبحي درويش . جريدة إيلاف الإلكترونية]

أثري لغتي

ناموس وجودي: قانون ثابت في الكون.

تَضِنّ: تشحّ وتبخل.

الصّيرورة: الدّوام والاستمرار.

زاخرة: مليئة.

بطشه: ظلمه وجبروته.

الهجرة الداخلية والخارجية

152

5-صورة توضح نص "ظاهرة الهجرة "من الكتاب المدرسي صفحة 152.

05

أقرأ نَصّي

دواءٌ لِلسّرطانِ

يقولُ الرسول ﷺ : (إنَّ اللّهَ عزَّ وَجلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إلّا أنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجهِلَهُ مَنْ جهِلَهُ) . فهل لنا نصيبٌ في (علمه مَن علمه) من أجل علاج السّرطان الّذي صارَ يَفتكُ بآبائنا وأقاربنا وجيراننا وأحبّائنا ؟

أثري لغتي

بدأت الجُهودُ الْعلميّةُ المَبْذولةُ لتطْويرِ أجْسَامٍ مُضَادَّة تَسْتطيعُ نَقْلَ الْأَدْوِيةِ إلَى الْخَلايا السَّرطَانية، وتَقْليلَ الأضْرارِ الّتي تَلْحقُ بالأنسجةِ السَّليمة، تتقدَّمُ بسُرعةٍ مُتَزايدةٍ، وبالْفعلِ فإنَّ الْجيلَ القَادمَ منَ العلاجاتِ بهَذهِ الْأجْسامِ الْمُضادَّةِ الْمُسلَّحةِ، الّتي يُطلَقُ عَلَيْها « دواءٌ وجسمٌ مُضَادٌّ مُتَقَارِنٌ »، بَدَأَ يَشُقُّ طَريقَهُ الْآنَ منْ خِلالِ التَّجارِبِ .

الْمَبْدأُ الّذي تَقُومُ عَلَيْهِ هَذهِ الْأَدْوِيَةُ مَبْدأٌ بَسيطٌ، يَتلخَّصُ في **تَطْويعِ** جِسْمٍ مُضَادٍّ لِغَرَضٍ مُخْتلفٍ، وتَحْويلِهِ إلى أدَاةٍ تَنقُلُ دَوَاءً سَامّاً إلى داخلِ خلِيَّةٍ سَرَطَانيَّةٍ، وفَوْرَ أنْ يَجدَ الْجِسْمُ الْمُضَادُّ خَليَّةً وَرَميَّةً ويُرْسي عَلَيْها، تَمْتَصُّهُ الْخَليَّةُ، وتَكْسِرُ الرَّوابطَ الجُزَيْئِيَّةَ الّتي تَرْبطُ الدَّواءَ بالْجِسمِ الْمُضادِّ، فَيَتحرَّرُ الدَّواءُ من أجْلِ قَتْلِ الخليَّةِ منَ الدَّاخلِ .

إلّا أنَّ هَذا النَّهجَ، ثَبَتَ أنَّه صَعْبُ التَّحْقيقِ، ففي بعْضِ الأحْيانِ تَكونُ الرَّوابطُ الْجُزَيْئِيَّةُ قويَّةً جدًّا، وبالتَّالي فهي لا تُطْلِقُ الدَّواءَ داخلَ الْخَليَّةِ وفي أحيانٍ أُخْرى تَكونُ غَيْرَ مُسْتقِرَّةٍ بشكلٍ كبيرٍ، فتُطْلِقُ الدَّواءَ قُربَ الخلايا السَّليمة، ما يحُدُّ من جُرعةِ الدَّواءِ الّتي يمكنُ تناولُها .

إنَّ البَاحِثِينَ **يُنقِّبُونَ** أيْضًا في مجموعةٍ غَنيَّةٍ من الْبيَانَاتِ الْخاصَّةِ بمشروعاتِ وَضْعِ تَسَلْسُلَاتِ السَّرطانِ، بحثًا عنْ أهْدَافٍ جَديدةٍ لتَعْلَقَ بها الْأَجْسامُ الْمُضادَّةُ، وإنَّ تَحْديدَ الْأهْدافِ الْمُمَيِّزَةِ الْخَاصَّةِ بالْخَلايَا السَّرطانيةِ فقطْ، كانَ تَحَدِّياً كبيراً، لكنَّ الاهْتمامَ الْمُتزايدَ بتَسْخيرِ الْجِهَازِ الْمَنَاعِيِّ، قادَ الْباحِثِينَ إلى فَهْرَسةِ بروتيناتٍ فريدةٍ، يتمُّ التَّعبيرُ عنْها على أسْطُحِ الخَلايا الْخَبيثةِ .

[هيدي ليدفورد . مجلّة « الطبيعة » . بتصرّف]

تطويع : توجيه وتحويل .

ينقّبون : يبحثون .

92

6-صورة توضح نص "دواء السرطان" صفحة 92

05

أقرأ نَصّي

أفهم وأناقش

1. ماذا تفهم من قول الكاتب؛ (**دواء وجسم مضادّ مُتقارِن**)؟
2. ما هي الصّعوبة التي تعترض هذا النّهج العلاجي الجديد في تحقيق غاياته؟
3. ما الدّليل على أنّ الباحثين يواصلون مجهوداتهم دون أن يستسلموا؟
4. ما الّذي يريده الباحثون بالجهاز المناعيّ؟ ولماذا كانت جهودهم منصبّة على تسخيره في عمليات البحث؟

أقوّمُ مكتسباتي

– أعد تنظيم المعلومات الواردة في النّصّ في جدول من ثلاث خانات؛ الأولى لتعريف الدّواء، والثّانية لطريقة العلاج، والثّالثة للعوائق والصّعوبات.

أتذوّق نصّي

– **أعِدْ قراءة النّصّ.**

1. ما دلالة عنوان النّصّ؟
2. ت في النّصّ تؤيّد هذه الدّلالة في نظرك؟ لماذا؟
3. ؟ ما أهمّ مؤشّراته؟
4. لخّص مضمون النّصّ بأسلوبك الجميل.
5. يقول الكاتب: « المبدأُ الّذي تقومُ عليه هذه الأدويةُ مبدأٌ بسيطٌ، يتلخّصُ في تطويعِ جسمٍ مضادٍّ لِغَرَضٍ مختلفٍ، وتحويلِه إلى أداةٍ تنقلُ دواءً سامّاً إلى داخلِ خليّةٍ سرطانيةٍ ».

– ما الأسلوب البلاغيّ في قول الكاتب؟

○ الخبر أسلوب، يوظّفه المتكلّم وهو بصدد الإخبار عمّا يطابق الواقع، أو يخالفه. ويكون جملة فعليّة أو جملة اسميّة، كما يكون مُثبَتًا أو منفيًا.

أوظّف تعلماتي

تضمّن النّصّ أثرًا إيجابيًا للتّقدّم العلميّ على صحّة الإنسان.

– اِشرح ذلك الأثر في فقرة من إنشائك، موظّفًا الأسلوب الخبريّ.

العلم والتقدم التكنولوجي

93 / 176

93

7–صورة توضح أسئلة نص "دواء السرطان " صفحة 93 من الكتاب المدرسي.

07

أقرأ نَصّي

رُسُلُ الصّنَاعَة

يقول جبران خليل جبران : أحبّ الّذي يشتغل بفكره فيبتدع من التراب صورا حيّة جميلة نافعة أحبّ الّذي يحوّل الطّين إلى آنية للزيت ، أحبّ الّذي يحوك من القطن قميصا ومن الصّوف جبّة ومن الحرير رداء.

غَبَطْتُ الذّاهِبِينَ إلى الصّنَاعَهْ ... وأكْبَرْتُ المَصْنع والبِضَاعَهْ
وأفْخَرُ بالتي حَاكَتْ نَسِيجاً ... وَمَنْ حَاكَ القَمِيصَ وَبَاعَهْ
ويُعْجِبُنِي الفَتَى يَطْوِي الحَدِيدَا ... فَيُذْعِنُ صُلْبُهُ لِيناً وَطَاعَهْ
ومَنْ لِلْمَرْكَبَاتِ إذَا تَوَانَتْ ... سِوَى المِهْنِيّ يُصْلِحُهَا بِسَاعَهْ
ولَولا سَوَاعِدُ البَنّاءِ شَادَتْ ... فَلَا رِيحٌ تُصَدُّ ولا شُعَاعَهْ
ومَنْ صَنَعَ التَّوَاصُلَ في الخَلايَا ... أزَاحَ لِنَائِهِ غُمَمَ الضّيَاعَهْ
وَقَرّبَ نَائِياً لِلبَيْتِ شَخْصاً ... كَأَنَّهُ حَاضِرٌ بَيْنَ الجَمَاعَهْ
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنّ اللهَ أَوْحَى ... إلى رُسلٍ، يُعَلّمُهم صِنَاعَهْ
فَعَلّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ حتّى ... وعَلّمَهُ أَسَالِيبَ الزِّرَاعَهْ
وإدْرِيسَ الخِيَاطَةَ والحِيَاكَهْ ... وذاكَ إلْيَاسُ يَنْسُجُ في بَرَاعَهْ
أولَئِكَ صَفْوَةُ الدّنْيَا كِرَاماً ... تَنَادَوا للمُرُوءَةِ والشّجَاعَهْ
أَلَيْسَ العَجْزُ أنْ تَبْقَى قَعِيداً ... تُمَايِزُ بين كُرْسِيٍّ وقَاعَهْ
وَتَبْحَثُ عن وَظَائِفَ تَنْتَقِيهَا ... ودون وُصُولِهَا هَوْنُ الوَضَاعَهْ
فَمَنْ لَمْ يَتَّخِذْ مِهَناً تَقِيهِ ... هَوَانَ العَوزِ عُمْراً قَد أضَاعَهْ

[الشاعر محمد حيدر محيلان]

أثري لغتي

غبطت : حسدت
أكبرت : عظّمت
يذعن : يخضع

الوضاعة : الانحطاط .
العوز : الفقر.

الصّناعات التّقليديّة

8–صورة توضح نص فهم المكتوب "رسل الصناعة" من الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسطة صفحة 142.

07

أقرأ نَصّي

أفهم وأناقش

1. هل تلمح علاقة بين النّصّ وعنوانه؟ وضّح.
2. ما الانطباع الذي يحمله الشّاعر للصّناعة والصّنّاع؟
3. أبرز الشّاعر إعجابه ببعض المهن لأثرها في حياتنا. اذكرها. واذكر أثر كلّ منها.
4. مثّل الشّاعر للصّنّاع ببعض الأنبياء. لماذا؟
5. في القصيدة توبيخ للبطّالين. ما الأبيات الّتي تدلّ على ذلك؟
6. ما القيمة البارزة في النّصّ؟

أقوّمُ مكتسباتي

– اِختَرْ خمسة أبياتٍ متوالية نالَتْ إعجابَكَ. اشرحْها بأسلوبك، ثمّ احفَظْها عن ظهر قلبٍ.

أتذوّق نصّي

1. عُد إلى القاموس للتّفريق بين (**غبط**) و (**حسد**).
2. من وسائل الحِجاج في النّصّ استخدام الشّرط. مثّل من النّصّ بثلاثة أمثلة.
3. قال عزّ وجلّ ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾. [البقرة: 31].
   ما البيت الّذي يوافق هذا المعنى؟ كيف تسمّي هذه الظّاهرة؟
4. حدّد في البيت الأخير الصّدرَ والعَجُز.
5. أُكتُب البيت الأوّل كتابة عروضيّة.
6. ما هو رويّ هذه القصيدة؟

أُوظّف تعلّماتي

– في النّصّ رفع لقيمة العمل، وتنديد بالبطالة. مثّلْ لكلّ منها ببيتين من القصيدة.

الصّناعات التّقليديّة

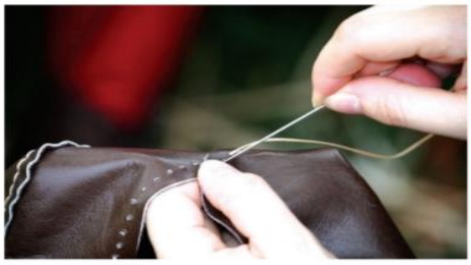

143

9–صورة توضح أسئلة نص "رسل الصناعة" من الكتاب المدرسي صفحة 143.

08

أقرأ نَصّي

نُورُ الهِجْرَةِ

بهجرة المصطفى ﷺ، أشرقت المدينةُ بأنوار الهداية والبركات وتوالت على أهلها نسمات الوحي، وضياء البرّ وتلقّاه الأنصار بنشيد:

طلع البدر علينا من ثنيّات الوداع.
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع.

جَمعَتْ شَملَها قُريشٌ وسَلَّتْ ... لِلأذَى كُلَّ **صَعْدَةٍ** سَمْراءِ
وأرادَتْ أنْ تُنقِذَ البَغْيَ مِنْ أحْمَدَ ... في جُنحِ **لَيلةٍ لَيْلاءِ**
فَأتَاهُ الصِّدِّيقُ **مُنخَلِعَ** ... **اللُّبِّ** مُشارًا بِأفْدَحِ الأنباءِ
فَتَلَقَّاهُ أحْمَدُ بِاسِمَ الثَّغْرِ ... عَلِيمًا بِمَا انْطَوَى في الخَفَاءِ
أمرَ الوحيُ أن يَحثَّ خطاهُ ... في الدّجى للمدينة **الزّهراءِ**
وأقاما في الغار والملأ العلويّ ... يرنو إليهما **بالرِّعَاءِ**
وقفت دونَه قريشٌ حيارَى ... وتنزّهتْ جَريحةَ الكبرياءِ
وانثنتْ والرّياح تجأر والرّملُ ... تُثير في الأوجه الرّبداءِ
هلّلي يا رُبَى المدينة **واهْمِي** ... بِسَخِيِّ الأظلال والأندَاءِ
واقذفيها الله أكبر حتى ... ينتشي كل كوكبٍ وضّاءِ
واجمعي الأوفياء إنَّ رسول الله ... آتٍ لصحبه الأوفياءِ
وأطَلَّ النّبيُّ فيضًا من الرّحمة ... يُروي الظِّماءَ تِلْوَ الظِّمَاءِ
والصّلاةُ الطّهُورُ عاليةَ الأصداءِ ... جَوّابَةً بكلّ فضاءِ

[عمر أبو ريشة. الأعمال الكاملة]

أثري لغتي

الصّعدة: قناة الرّمح.
اللّيلة اللّيلاء: اللّيلة الطّويلة شديدة السّواد.
منخلع اللّب: خائف القلب.
الزّهراء: مؤنّث الأزهر أي المشرق.
الرّعاء: العناية والرّعاية.
اهمي: أسيلي الدّمع.

المِحْوَرُ الدّاخليّ والخارجيّ

162

10–صورة توضح نص "نور الهجرة من الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسطة صفحة 162.

08

أقرأ نَصّي

أفهم وأناقش

1. ما الأمر الّذي بيّتته قريش في اجتماعها السّرّيّ؟
2. أين أقام الرّسول ﷺ وصاحبه بعد الخروج من مكّة ليلا؟ ولماذا؟
3. هل نجح كفار قريش في تتبّع النّبيّ ﷺ ؟ ولماذا؟
4. ما أثر هجرة الرّسول الكريم ﷺ إلى المدينة المنوّرة على الإسلام والمسلمين؟ اذكر هذه الآثار في نقاط محدّدة.
5. ما هي العبر الّتي يجب أن يتعلّمها المسلمون من الهجرة، وهم يحتفلون كلَّ عام بالذّكرى؟

أقوّمُ مكتسباتي

« **تُعتبر الهجرة النّبويّةُ أعظم حدث في التاريخ** »، اشرح هذا القول في فقرة تفسيريّة مستلهما المعاني من القصيدة.

أتذوّق نصّي

1. ما الجنس الأدبيُّ لهذا النّصّ؟
2. حدّدْ كلاًّ من الصّدر والعَجُز في البيت الأوّل.
3. ماهو حرفُ الرّويِّ في هذه القصيدة؟
4. أُكتُب البيت الآتي كتابة عروضيّة، ثمّ أجِبْ عن الأسئلة:

فأتاه الصّدّيق **منخلعَ اللّبّ** مُثارا بأفدحِ الأنباءِ

– لاحِظ الرّموز العروضيّة الموافقة للبيت، وأعِدْ قراءته متوقّفًا على كلّ ساكنٍ.

– اكتُبْ سلسلة الرّموز العروضيّة الممتدّة من آخر ساكنٍ في البيت إلى السّاكن الذي قبله. هل تستطيع قراءتها؟ ولماذا؟

– أضِفْ إلى تلك السلسلة المتحرّك الذي قبلها، واقرأها.

– اقرأ ما يوافقها في كلّ بيت من أبيات القصيدة.

نتيجة: القافية هي سلسلة الرّموز العروضيّة الممتدّة من آخر ساكنٍ في البيت إلى أقرب ساكنٍ يليه مع المتحرّك الذي قبله.

أوظّف تعلّماتي

– اختر من النّصّ ثلاثة أبيات متوالية نالت إعجابك، تَغَنَّ بها مُرَدِّدًا قافيتها، واحفظها.

الهجرة الداخلية والخارجية

163

11--صورة توضح أسئلة نص " نور الهجرة" صفحة 163.

02 أُصْغي وأتحدّثُ

الإعلام والمجتمع

الإعـلام في خدمة المجتمع – محمد عبدالله المتوكّل

التّواصـل من أكبـر النّعم التي أنعم الله بها على مخلوقاته، غيـر أنّ قـدرة الإنسـان على التواصـل أكبـر من قـدرة بقيّـة المخلوقـات عليـه.

– أصغِ باهتمام إلى الخِطاب، وسجّلْ رؤوس الأقلام المناسبة:

أفهم و أناقش

1. اعتمادًا على ما سمعتَ؛ ما علاقة الإعلام بالحياة الاجتماعيّة؟
2. بيّنِ من خلال ما سمعتَ كيف تطوَّرَ الإعلام عند الإنسان.
3. أُذكُرْ عبارات، من الخطاب المسموع، تُبرِزُ أهمّيّة الإعلام.

أنتج مشافهة

وَرَدَ في الخطاب المسموع: « **وبدون الإعلام كان من المستحيل أن تنمو المجتمعات** ».

– اِشرح هذا القول في بضع عبارات مترابطة.

▲ شعار التّلفزيون الجزائريّ

أحضّر

دَعاكَ المديرُ لطرح فكرة إنشاء الإذاعة المدرسيّة في اجتماع النّوادي الثّقافيّة للمتوسّطة، فاحتَجتَ إلى تحضير كلمة تتناول أهمّيّة الإعلام في المجتمع عمومًا وفي الوسط المدرسيّ على الخصوص.

– استعن بالنّصّ (**وسائل الإعلام**) للتّعرُّف على اتّساع رقعة التواصل بين البشر بفضل النّقلة النّوعيّة التي وفّرتها الشبكة العنكبوتيّة في العصر الحاضر.

31

12-صورة توضح نص فهم المنطوق " الإعلام في خدمة المجتمع" من الكتاب المدرسي

03

أقرأ نَصّي

التضامن الإنساني

أستثمر

بناء فعل الأمر

أعد قراءة نصّك (أسعفوه) ، ثمّ لاحِظ الأمثلة :

ألاحظ

قال الشّاعر :

1. حرِّروا الأُصبُعَ مِن غُلِّ الخَواتِم .
2. أَسعِفُوه / أَنجِدُوه يا بنيه / أَسعِدُوه .
3. اخلَعِيهِ يا حَرَائِر / أَودِعِيه كَفَّ ثَائِر .

أناقش

– ما نوع الأفعال في قول الشّاعر؟
– إلى من يوجّه خطابه؟ لو أراد أن يخاطب مفردا مذكّرا، ماذا سيقول؟
– ما إعراب الفعل (**أسعف**) في حالة الإفراد؟ ثمّ في حالة جمع المذكّر السّالم؟
– ماذا تستنتج؟
– تأمّل الفعل (**اخلعي**)، هو فعل أمر. ماذا لحقه في الأخير؟
– هل ينطبق نفس الحكم على الفعل (**أودعي**)؟
– أسند فعل الأمر (**هام**) إلى جماعة النّسوة، ثمّ إلى مثنّى المخاطب، ثمّ إلى جماعة المخاطبين، ثمّ إلى المخاطب المفرد المؤنّث . ماذا تستنتج؟
– تأمّل الآن الفعل (**يحني**)، هو معتلّ الآخر. أسنده في الأمر إلى ضمير المخاطب المذكّر.
– ماذا تستنتج؟

أستنتج

– يبنى فعل الأمر على السّكون، إذا لم يتّصل به شيء، أو اتّصلت به نون النّسوة .
– ويبنى على حذف حرف العلّة، إذا كان معتل الآخر. كما يبنى على حذف النّون، إذا اتّصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة .
– ويبنى على الفتح إذا اتّصلت به نون التّوكيد .

أُوَظّفُ تعلّماتي

1. هات فعل الأمر من (**يَسْعَى**) بحيث يكون مرّة مبنيّا على الفتح، ومرة مبنيّا على السّكون،ومرّة مبنيّا على حذف حرف العلّة، ومرّة مبنيّا على حذف النون .
2. دخل زميلك المستشفى، فتعاطفتَ معه .

– حرّرْ فقرة موجزة تعبّر فيها عن هذا التعاطف، وتدعو من خلالها إلى زيارته للتّضامن معه موظّفا عددا من أفعال الأمر .

64

13-صورة توضح درس القواعد "بناء الفعل الأمر" صفحة 64.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم

برواية ورش بن نافع.

***المصادر:**

1-الكتاب المدرسي: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسطة، مليود عرمول، كمال هيشور أحمد بوضياف، رضوان بوريجي، أحمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نور الدين قلاتي، الطاهر لعمش،2016.

***المؤلفات:**

1-أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1989م.

2-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1972م.

3-أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.

4-جميل حمداوي، علم النفس المعرفي، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، تطوان، المملكة المغربية، ط1، 2018م.

5- دنيشا مراد فايز: إتجاهات جديدة في المنهاج وطرق التدريس، دار الوفاء الطباعة، النشر، الإسكندرية 2003.

6- خولة طالب الابراهيمي، مبادىء في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م.

7-راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1.

8-روث ليسر، اللغويات العصبية، الموسوعة اللغوية، تح: ن ي كولنج، تر: محي الدين حميدي وعبد الله الحميدان، جامعة الملك يعود ، الرياض ، مج 02، ج01، 1421هـ.

9-زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ط1، 2007م

10-سليمان أحمد عطية، اللسانيات العصبية- اللغة في الدماغ- الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2019م.

11-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، 2000م، ص17.

12-عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2004م. محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2002م.

13-عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، تعاريف، أصوات، دار النجاح الجديدة، منشورات دراسات سال، ط1.

14-عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، ط2، 1981م.

15- عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.

16 -علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواذ، القاهرة، د ط، د ت.

17-لطيفة مياشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة النافذة، عالم الكتاب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

18-مازن الواعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، سوريا، دمشق، (دط)، 1989م.

19-ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2010.

20- محمد أيوب ، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر، ط1، 2005م.

21-محمد الخوالي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، 1991م، (دط)، ص 44.

22-محمد السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (دط)، (د ت).

23- محمد صالح بن عمر، كيف نعلم العربية لغة حية؟ بحث في إشكال المنهج، مطبعة الوفاء ، تونس، (د ط) 1998م.

24-محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2002م.

25-محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، (دط)، 1997.

26-محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة(دط)، (دت).

27–محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م

28–ميلكا إفينش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعيد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل قايد ،المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ط2، 2000م.

29–نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2006م.

30– يوسف بن محمد بن ابراهيم العتيق ، القراءة البدء والاستمرار، دار الصميعي ، الرياض، 1412هـ.

31–حميدي بن يوسف، مفاهيم وتطبيقات في اللسانيات الحاسوبية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2019م.

32–رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997م.

***المؤلفات المترجمة:**

1–أحمد أبو حاقة، معجم النفائس الكبير، دار النفائس، ط1، 2007م، ص519.

2–جيمس وطو لفصون، السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها، تر: محمد خطابي، (دط)، (دت).

3–غي تيير غيان، قاموس العلوم المعرفية(فرنسي– عربي)، المنظمة العربية للترجمة، تر: جمال شحديد، تح: مصطفى حجازي، ط1، 2013.

4–فرديناند دي سويسر، دروس في الألسنية العامة، تر: صالح القرمادي ومجد السناوي ومحمد عجينة ، الدار العربية للكتاب، تونس، (دط) 1985.

***المعاجم:**

1–ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، (ب د)، (د ت)، ج40.

2– إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية صوالحي و محمد حلن والأحمر، المعجم الوسيط، الجزء الاول، ط2.

3–أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح وضبط: عبد السلام هارون، دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج5، (دط)، (دت)

4- زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات التعلم، معجم إنجليزي عربي ، مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع، (د ب)، (د ط).

***المجلات:**

1-أمال كعواش، فسيولوجية اللغة وآليات العملية من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الأدب و الحضارة الاسلامية ، ع 25، 2020م.

2-أحمد غربا، اللغويات العصبية وتعلم اللغة لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، المجلد 04، العدد 15، 2023م.

3-عالي عبد السلام وضبعي نذير، من اللسانيات التوليدية إلى اللسانيات العرفانية تحولات المباحث والمفاهيم ، مجلة اللسانيات، المجلد 24، العدد 04.

4-عبد القادر ميلود سلامي، مهارة الاستماع وطرق اكتساب الطفل المتمدرس – لها في الطور الأول ابتدائي- دراسة استبيانية مجلة المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية- المجلس الدولي للغة العربية 8 نوفمبر 2023

5- عبد الرحمان محمد طعمة، بيولوجيا اللسانيات ، مدخل للأسس بيو- جينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الممارسات اللغوية ، تيزي وزو،الجزائر، المجلد 07، العدد 03.

6-عبد الرحمان محمد طعمة، التطور اللغوي من منظور اللسانيات العصبية، قراءة بينية معاصرة لبعض للقضايا الأولية، مجلة رسالة المشرق، القاهرة، مصر، العدد08، المجلد 30، 2015م.

7-عائشة وقاد، تعليمية المفهوم البيني في اللسانيات الرياضية وعلاقتها بالسيمياء، مجلة سيميائيات، المجلد19، العدد02، 2024م.

8-سهل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29، 2013.

9-سليم مزهود، معالجة اللغة الطبيعية في ضوء البرمجة اللغوية العصبية، التحديات والحلول (حلول اللغة العربية انموذجا) ، مجلة نوميروس الأكاديمية، المجلد 04، العدد01، 2023م.

-شكري فيصل ، قضايا اللغة العربية، مجلة من قضايا اللغة العربية، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، تونس، (دط)، 1990م.

-فاطمة الزهراء نسيبة، الاختلافات النفسية للمتعلم وآثارها على قدرة الاستيعاب، مجلة الصوتيات، العدد18، ص299

-محمد إسماعيل صيني، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، مقال منشور في كتاب (تقدم اللسانيات في الأقطار العربية)، دار الغرب الاسلامي، الرباط، 1987م.

-نزيهة زاكور، صالح غيلوس، القدرة الترميزية وعلاقتها باللغة من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع01، مسيلة، الجزائر

***المراجع الأجنبية:**

1- Jean Dubois et autres: Dictionnaire de linguistique Larousse, paris, 1991.

2-Introducing linguistique England, Penguim,English Clays LTD, 1992.

3-Tatiana Slama Cazacu, psycholinguistique appliquée " problems.

4-Elisabeth Ahlsén, Introduction toneuroliguistics, Göbelort, Universtif, John Benjamins publisling Campany Amesterdam/ Philadelphia,2006

5 -R.L Trask.KeyConepts in language and linguistics , Routledage London and newyork, fast published 1999 .

***الرسائل الجامعية:**

1-حسن فائر، مهارة الاستماع، مشروع مقدم لنيل درجة ديبلوم التأهيل والتخصص، جامعة البعث، العام الدراسي 2020/2021.

10- خرشي نور الهدى، اللسانيات العصبية" تحديد المفهوم ومجال الإجراء"، إ: حميداني عيسى، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، 2019/2020م.

11-قوعيش فايزة وزرقي بختة، اللسانيات العصبية (مفهوم ومجال)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019- 2020م. 12-منى حسين جميل محمد، الخطاب اللغوي لدى مرضى الحبسات الكلامية (دراسة وصفية تحليلية)، إ: نهاد الموسى، دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، 7، آب، 2008م.

***المواقع الإلكترونية:**

1-اللسانيات الجغرافية، الموقع الإلكتروني CTE.Univ.setif.dz.

2-ما مفهوم العملية التعليمية وعناصرها؟ الموقع الإلكتروني edarabia.com.

3-محمد إسماعيل بن شهداء، انتاج اللغة في الدماغ، journal lisonu al Dhod.

4-ميكانيكية إنتاج وإستيعاب الكلام في الدماغ، الموقع الإلكتروني:elearning.unv-msita.dz (تم إعتباره مرجعًا له عنوان فقط، لذلك أدرجناه في الأخير).

فهرس

الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
البسملة	/
شكر وعرفان	/
الإهداء1	/
الإهداء2	/
المقدمة	أ-ب-ج
المدخل	
1/كورنولوجيا الدرس اللساني	7-12
2/أقسام أو فروع اللسانيات	12-14
3/مجالات اللسانيات التطبيقية	14-16
4/فروع اللسانيات التطبيقية	17-22
الفصل الأول: مفاهيم عامة حول اللسانيات العصبية والتعليمية	
مفهوم اللسانيات	24- 26
مفهوم اللسانيات العصبية +نشأتها	27-30
علاقة اللسانيات العصبية بالعملية التعليمية	31-36
اللسانيات العصبية وعلاقتها بالعلوم الأخرى	37-39
اللسانيات العصبية وعلاقتها بالقراءة	
أ-مفهوم القراءة	40
ب-أنواعها	41-43
ج- صعوباتها	43-44
قضايا اللسانيات العصبية	45-46
الفصل الثاني:دور اللّسانيات العصبية في تنمية مهارة القراءة	
عرض الكتاب	48
وصفه	49-52

استثمار الحواس في تنمية مهارة القراءة	73-53
الخاتمة	75-74
الملاحق	89-77
قائمة المصادر والمراجع	96-91
فهرس الموضوعات	105-104
ملخص الدراسة	106

تمثل اللسانيات العصبية تقاطعًا معرفيًا مهما بين اللغة والدماغ، وتكشف لنا عن طبيعة العمليات اللغوية في البنية العصبية للإنسان، مم يسهم في تطوير فهم أعمق للغة من حيث التعليم والتشخيص والعلاج اللغوي، كما تكمن أهمية دمج هذا العلم في ممارسات التعليم الحديث لما يقدمه من أدوات تحليل دقيقة لسلوك المتعلم اللغوي ومهاراته اللغوية (السمع والقراءة)، فسلامة الحواس والوظائف العصبية لها دور مهم في فعالية العملية التعليمية.

وهنا يبرز دور الكتاب المدرسي كمورد تربوي أساسي، بالإضافة إلى التخطيط التربوي والنشاط الصفي في تنمية الكفاءات اللغوية، مع التركيز على إشراك المتعلم في العملية التعليمية.

Summary:

Neurolinguistics represents an important cognitive intersection between language and the brain, revealing the nature of linguistic processes in the human neural structure. It contributes to developing a deeper understanding of language in terms of education, diagnosis, and language therapy. The importance of integrating this science into modern educational practices lies in the tools it provides for precise analysis of the learner's linguistic behavior and linguistic skills (hearing and reading). The integrity of the senses and neural functions plays an important role in the effectiveness of the educational process.Here, the role of the textbook emerges as a primary educational resource, in addition to educational planning and classroom activities in developing linguistic writing, with an emphasis on involving the learner in the educational process